



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران (2) محمد بن احمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم التربية

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه المرسومة بـ:

جودة الحياة الشخصية للطفل وعلاقتها بالتربية الإقتصادية

دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط (ولاية تيسمسيلت)

تحت إشراف :

د. حبيب تيليوين

إعداد الطالبة :

خروبي مريم

أعضاء لجنة المناقشة

—
—

2019-2018

كلمة الشكر :

أشكر الله الذي تتم بفضلها كل النعم .

أتوجه بالشكر الجزيل للدكتور حبيب تيلوين الذي كان مشرفا و أستاذا

الشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل. دون أن

أنسى زميلتي جعران أ مينة.



الإهداء :

أهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلة خروبي، وإلى بنات خالي . و كل

من شجعني على الإستمرار في دراستي . وإلى جميع الأساتذة الذين

أشرفوا على تعليمي منذ الصغر لليوم .

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية و علاقتها بالتربية

الإقتصادية . طبقت على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية تسمسليت . و قد

طرح التساؤل التالي :

هل توجد علاقة بين جودة الحياة الأسرية و التربية الإقتصادية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

إستخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى البحث عن العلاقة

الإرتباطية بين جودة الحياة الأسرية و التربية الإقتصادية .

و قد اختيرت العينة بطريقة عشوائية ، طبق عليه إختبار Adrian Furnham للصرف و

الإدخار ، مقياس الإرتياح الشخصي للأستاذ المشرف " تيلوين حبيب " وهذا بعد تعديلهم

الجزئي و حساب الخصائص السيكو مترية .

بلغت العينة (90) تلميذا من المتوسطات التالية : " دلالي الشيخ ، شباح محمد عماري ،

عبد الحميد بن باديس " .

أظهرت نتائج الدراسة لأبعاد جودة الحياة الأسرية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة :

- بأن معظم اطفال هذه المرحلة نسبيا إيجابية .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا لمتغير الجنس لطبيعة الحياة الأسرية .
- أظهرت النتائج أن التربية المالية للطفل تتأثر بالمعاملة الوالدية .

- علاقة الطفل بالدراهم نسييا مقبولة .

- مفهوم الإدخار عند الطفل إيجابي نوعا ما .

و في الأخير الإجابة عن إشكالية الدراسة بأنه توجد علاقة بين جودة الحياة الأسرية و التربية

الإقتصادية عند الطفل و هذا ما أثبتته الجدول (35) .

فهرس المحتويات :

الصفحة	العنوان
ا	شكر
ب	إهداء
ج	ملخص الدراسة
هـ	فهرس المحتويات
ح	قائمة الجداول
1	مقدمة
الجانب النظري :	
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	
5	إشكالية الدراسة
5	تساؤلات الدراسة
5	فرضيات الدراسة
6	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	دواعي إختيار الموضوع
7	حدود الدراسة
7	المفاهيم الإجرائية
الفصل الثاني : جودة الحياة .	
9	تمهيد
10	نبذة تاريخية عن جودة الحياة .
10	التأريخ لجودة الحياة
11	تعاريف لجودة الحياة
12	مفهوم جودة الحياة .
12	5- أبعاد جودة الحياة .
13	6-الإجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة .
15	إستنتاج
الفصل الثالث : جودة الحياة الأسرية .	
17	تمهيد
18	مفهوم الاسرة .
20	أدوار الاسرة .
20	مفهوم جودة الحياة الأسرية .
21	مؤشرات جودة الحياة الأسرية .



فهرس المحتويات :

21	أبعاد جودة الحياة الأسرية .
23	دور الأسرة في تكوين مفهوم إيجابي للذات عند الطفل
24	إستنتاج
الفصل الرابع : التربية الإقتصادية .	
26	تمهيد
27	مفهوم التربية الإقتصادية
27	التربية المالية للطفل
27	أساليب تربية الطفل إقتصاديا
29	القيم و السلوكات الإقتصادية التي ينبغي تربية الطفل عليها .
31	ضرورة التربية الإقتصادية في حياة الأسرة
31	التنشئة الإستهلاكية
32	الطرق التي تؤثر بها الأسرة على التنشئة الإستهلاكية للطفل
33	المسؤوليات الإقتصادية للولي اتجاه الطفل .
34	أهداف التربية الإقتصادية .
35	إستنتاج
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا : الدراسة الإستطلاعية	
38	تمهيد
38	أهداف الدراسة الإستطلاعية
38	مكان و زمان الدراسة الإستطلاعية
38	عينة الدراسة الإستطلاعية
38	توزيع أفراد العينة للدراسة الإستطلاعية .
39	وصف وسيلة البحث .
39	نتائج الدراسة الإستطلاعية
40	الدراسة السيكومترية .
ثانيا : الدراسة الأساسية	
50	تمهيد
50	المنهج المتبع في الدراسة الأساسية
50	تصميم الدراسة الأساسية
50	حدود الدراسة الأساسية
51	عينة الدراسة الأساسية
51	الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية

فهرس المحتويات :

51	إجراء الدراسة الأساسية
51	الأسلوب الإحصائي المستخدم
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة	
53	أولاً: العينة . معلومات حول السن و الجنس.
الفرضية الأولى :إن جودة الحياة الأسرية مفهوم متعدد الأبعاد مع الارتباط الوثيق بين هاته الأبعاد .	
54	مقياس الإرتياح الشخصي للأطفال .
54	مقياس الإنفعالات الإيجابية و السلبية .
55	مقياس الرضا عن المنزل .
55	الرضا عن المال .
56	الفرضية الثانية :توجد فروق دالة إحصائيا لمتغير الجنس لطبيعة جودة الحياة الأسرية .
56	الفرضية الثالثة :تتأثر التربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية.
57	الفرضية الرابعة :لا توجد فروق دالة بين أفراد العينة حسب سلوكياتهم الشخصية في العلاقة بالدرهم .
59.	الفرضية الخامسة :يحمل الأطفال إتجاهها إيجابيا نحو إدخار الدرهم
60	الفرضية السادسة : توجد علاقة إيجابية دالة بين جودة الحياة الأسرية والإتجاه الإيجابي نحو الإدخار عندالطفل
الفصل السادس : مناقشة النتائج	
62 .	الفرضية الأولى : انجودة الحياة الأسرية مفهوم متعدد الأبعاد مع الارتباط الوثيق بين هاته الأبعاد .
63.	الفرضية الثانية :توجد فروق دالة إحصائيا لمتغير الجنس لطبيعة جودة الحياة الأسرية
63.	الفرضية الثالثة :تتأثر التربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية
63.	الفرضية الرابعة : : لاتوجد فروق دالة بين أفراد العينة حسب سلوكياتهم الشخصية في العلاقة بالدرهم
64.	الفرضية الخامسة :يحمل الأطفال اتجاه إيجابيا نحو إدخار الدرهم
64	الفرضية السادسة :توجد علاقة إيجابية دالة بين جودة الحياة الأسرية والإتجاه الإيجابي نحو الإدخار عندالطفل .
66	خاتمة البحث.
67	التوصيات و الإقتراحات.
69	قائمة المراجع .
الملاحق.	

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس .	39
02	التشبعات في المتغير المستخرج من تحليل المكونات الأساسية للإرتياح الشخصي .	40
03	معاملات الإرتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الإرتياح الشخصي .	41
04	معامل الفاكرونباخ ل فقرات مقياس الإرتياح الشخصي	41
05	معاملات الإرتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الإنفعالات الإيجابية .	42
06	معامل الفا كرونباخ ل فقرات مقياس الإنفعالات الإيجابية	42
07	معاملات الإرتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الإنفعالات السلبية .	43
08	معامل الفا كرونباخ ل فقرات مقياس الإنفعالات السلبية	43
09	معامل الإرتباط بين مقياس الإنفعالات الإيجابية و مقياس الإنفعالات السلبية .	43
10	معامل الإرتباط بين أسئلة إستبيان الإرتياح الشخصي و الدرجة الكلية .	44
11	التشبعات في المتغير المستخرج لتحليل المكونات الأساسية في مقياس التربية للطفل حسب المعاملة الوالدية .	45
12	معامل الفا كرونباخ لمقياس التربية المالية حسب المعاملة الوالدية .	45
13	التشبعات في المتغير المستخرج لتحليل المكونات الأساسية في مقياس مفهوم الإدخار الإيجابي عند الطفل .	46
14	معامل الإرتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الإدخار الإيجابي عند الطفل	47
15	معامل الفا كرونباخ لمقياس مفهوم الإدخار الإيجابي عند الطفل .	47
16	التشبعات في المتغير المستخرج لتحليل المكونات الأساسية في مقياس مفهوم الإدخار السليبي عند الطفل .	48
17	معامل الإرتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الإدخار السليبي عند الطفل .	48
18	معامل الفا كرونباخ لمقياس مفهوم الإدخار السليبي عند الطفل .	49
19	معامل الإرتباط بين مفهوم الإدخار الإيجابي و السليبي .	49
20	توزيع العينة حسب المؤسسة	51
21	توزيع العينة حسب السن .	53
22	توزيع العينة حسب الجنس .	53
23	توزيع درجات مقياس الإرتياح الشخصي .	54
24	توزيع درجات مقياس الإنفعالات الإيجابية و السلبية	55
25	توزيع درجات الرضا عن المنزل .	55
26	توزيع درجات الرضا عن المال .	55
27	الفروق بين الذكور و الإناث في نظرتهم لطبيعة جودة الحياة الأسرية	56
28	التربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية .	56
29	مصدر الحصول على المصروف الشخصي .	57

58	مصدر الحصول على الدراهم للإستعمال الشخصي .	30
58	الإحتفاظ بالمال	31
59	مكان الإحتفاظ بالمال	32
59	المبلغ المالي	33
59	الإتجاهات نحو الإدخار	34
60	معامل الإرتباط جودة الحياة الأسرية و متغيرات البحث	35

المقدمة

مقدمة :

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تنشئة الأبناء على التربية الإقتصادية ، فهي تؤسس فيه السلوكيات التربوية الصحيحة نحو الإستهلاك و الإنتاج و المبادئ الأساسية في التربية الإقتصادية أو هكذا يجب أن تكون من خلال الممارسات التي يقوم بها الوالدين أمام أبنائهما حيث يتشرب الابن من أبويه السلوكيات عن طريق التقليد و المحاكاة ، فإن كانت هذه السلوكيات الأسرية صحيحة فإن الناشئ تكون سلوكياته صحيحة و بالتالي فان الفرد ينشأ على ما تعود عليه يقول أبو علاء المعري :

" و ينشأ ناشئ الفتیان منا على ما كان عوده ابوه . "

و يمثل الإقتصاد عصب كل أمة من الأمم فمن خلال التربية الإقتصادية تستطيع أي امة النهوض بالتنمية الصناعية و التجارية و العلمية و سائر مجالات التقدم الحضاري لها و من خلال الإقتصاد القومي يمكن أن تكون الأمة لنفسها قوة ، و حفظ هويتها و تحقيق عزتها و رفاهيتها . (عبد العزيز ، 1427 ، 10) .

و الأسرة من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع ، و تأتي تلك الأهمية من دورها الاجتماعي و التربوي الذي تمارسه مع افرادها ، خاصة و انها اولى المؤسسات التربوية التي تتعامل مع الطفل بعد ولادته . سيما أن هذه الفترة الأولى لميلاد الوليد البشري تتسم بالعجز شبه تام . و الإعتماد الكلي على الاخرين . (عثمان ، 1421 هـ ، ص11) .

و الأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية في بناء المجتمع لها دور كبير في تنشئة الأبناء فهي المؤسسة الكبرى التي يتم فيها عملية التنشئة الإجتماعية و من بين هذه الأدوار التي تؤدها الأسرة دور التربية الإقتصادية ، وهي المحور الأول للتربية الذي يهتم بالنشء . و قد يجعل الأباء و الأمهات كيفية المعاملة السوية في التربية الإقتصادية فنحن بحاجة ماسة إلى تربية أبنائنا على أسس و مبادئ التربية الإقتصادية الصحيحة تساعدهم في التعامل مع المواقف الإقتصادية المختلفة . (حجي 1422 هـ ، ص32) . بالإضافة الى أنه لا يمكن ان نربي أبنائنا تربية سليمة كاملة دون ان نتطرق الى حياتهم الأسرية و اليومية و التفاعل بين أفراد الأسرة و كذلك مدى تحقيق السعادة المادية و الوالدية و هذا ما يجعل إهتمامنا ينصب الى دراسة جودة الحياة الأسرية و علاقتها بالتربية الإقتصادية عند الطفل . و لهذا تطرقت الباحثة الى :

أولا : مدخا الى الدراسة .

تحديد الإشكالية ، الفرضيات بما في ذلك عرض أهداف الدراسة ، أهمية الموضوع ، دواعي إختيار الموضوع ، تبين حدود الدراسة ، المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة .

و قد خصصت الطالبة جانبين نظري و تطبيقي :

فتكون الجانب النظري من :

- الفصل الأول بعنوان جودة الحياة : نبذة تاريخية عن جودة الحياة . التأريخ لجودة الحياة . تعاريف جودة الحياة . مفهوم جودة الحياة . أبعاد جودة الحياة الإتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة .
- الفصل الثاني : جودة الحياة الأسرية . مفهوم الأسرة . أدوار الأسرة . مفهوم جودة الحياة الأسرية . مؤشرات جودة الحياة الأسرية . أبعاد جودة الحياة الأسرية دور الأسرة في تكوين مفهوم إيجابي للذات عند الطفل .
- الفصل الثالث : التربية الإقتصادية . مفهوم التربية المالية . التربية المالية للطفل . أساليب تربية الطفل إقتصاديا . القيم و السلوكات الإقتصادية التي ينبغي تربية الطفل عليها . ضرورة التربية الإقتصادية في حياة الأسرة . التنشئة الإستهلاكية . المسؤوليات الإقتصادية للولي إتجاه الطفل . أهداف التربية الإقتصادية .

الجانب النظري :

الفصل الأول :مدخل الى الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة .
- 2- تساؤلات الدراسة .
- 3- فرضيات الدراسة .
- 4- أهداف الدراسة .
- 5- أهمية الدراسة .
- 6- دواعي اختيار الموضوع .
- 7- حدود الدراسة .
- 8- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة .

إشكالية الدراسة :

تمهيد :

الأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية في بناء المجتمع لها دور كبير في تنشئة الأبناء فهي المؤسسة الكبرى التي يتم فيها عملية التنشئة الاجتماعية . من خلال مختلف التفاعلات الإيجابية بين أفرادها و إشباع الرغبات و الحاجات و تحقيق التوافق فيتشكل ما يسمى النسق الأسري . و من خلال ترابط هذه العوامل يتضح لنا مفهوم الجودة الأسرية ، و هذه الاخيرة تتحكم فيها عدة مقومات من بينها الأحوال المعيشية للأسرة و الاوضاع المالية و الإقتصادية للفرد، و حتى تكون التربية سليمة و تؤتي ثمارها يجب ان تبنى على أسس و قيم و هذا ما يسمى بالتربية الإقتصادية . و هذا ما دفعنا الى دراسة ما يلي : جودة الحياة الأسرية و علاقتها بالتربية الإقتصادية عند الطفل في المتوسطة .

1- تساؤلات الدراسة:

تمثل إشكالية الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

هل توجد علاقة بين جودة الحياة الأسرية و التربية الإقتصادية عند طفل المرحلة المتوسطة ؟ .

و يتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :

1- ما طبيعة جودة الحياة الأسرية عند التلاميذ (3 ابعاد) :

- الإرتياح الشخصي .

- الإنفعالات الإيجابية و السلبية .

- الحياة الأسرية .

2- ما هو الفرق بين الذكور و الإناث لطبيعة جودة الحياة الأسرية ؟

3- هل تتأثر التربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية ؟

4- ما علاقة الطفل بالدرهم ؟

5- ما مفهوم الإدخار عند الطفل ؟

2-فرضيات الدراسة :

إنطلاقا من تساؤلات البحث ، يمكن صياغة الفرضيات التالية :

- الفرضية الاولى : أن جودة الحياة الاسرية مفهوم متعدد الابعاد مع الارتباط الوثيق بين هاته الابعاد .

- الفرضية الثانية : توجد فروق دالة احصائيا لمتغير الجنس لطبيعة جودة الحياة الاسرية .
- الفرضية الثالثة :تتأثر التربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية .
- الفرضية الرابعة :لا توجد فروق دالة بين أفراد العينة حسب سلوك اهتم الشخصية في العلاقة بالدرهم .
- الفرضية الخامسة:يحمل الأطفال اتجاه إيجابيا نحو ادخار الدرهم.
- الفرضية السادسة :توجد علاقة ايجابية دالة بين جودة الحياة الاسرية والاتجاه الايجابي نحو الادخار عند الطفل .

3-أهداف الدراسة :

- تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية :
- الكشف عن طبيعة جودة الحياة الأسرية .
- الكشف عن طبيعة جودة المكونات الأسرية .
- معرفة العلاقة بين الجودة الأسرية و التربية الإقتصادية .
- محاولة لفت نظر الاء و الامهات الى تربية الابناء على اسس و مبادئ التربية الإقتصادية (المالية) .
- تصحيح السلوكات الخاطئة التي تربط بالكسب و الانفاق منها ما يرتبط بالأسرة و ما يرتبط بالفرد .
- محاولة لفت الانتباه الى ضرورة انشاء جمعيات توعوية اقتصادية حتى ينشأ الابناء على هذه التربية .

4-أهمية الدراسة :

- تري الباحثة ان لهذه الدراسة اهمية كبيرة و تكمن فيما يلي :
- معرفة مستوى الحياة الأسرية و الإرتياح الشخصي و رضا الأطفال عنها .
- وضع خطط و بناء برامج تخدم الإرشاد الأسري .
- التركيز على الأسرة بصفة عامة و الطفل بصفة خاصة لان مسالة الجودة في الأسرة مطلب و ضرورة في الوقت نفسه .
- التركيز على التربية المالية للطفل إنطلاقا من الأنشطة الإقتصادية المبنية على أساليب وقيم صحيحة .
- إكساب الطفل حقائق و قيم و مهارات و ترشيده نحو التصرف الرشيد في الموارد المالية و الإقتصادية مقابل السفه الإقتصادي و المالي مستقبلا .
- قلة الدراسات و البحوث في هذا الموضوع و بالتالي التأكيد على أهميتها و الحاجة إليها .

5-دواعي إختيار الموضوع :

- إهتمامي بالطفل لأنه يعتبر مصدر القوة مستقبلا من جهة و من جهة اخرى يعتبر بنية وجب علينا دراستها و تطويرها ايجابيا .
- أهمية الطفل كطاقة كامنة و كثورة مجتمعية لذا وجب علينا دراسته داخل الأسرة .
- أولوية دراسة الأسرة لأنها الوحدة الأولى التي ينشأ فيها الطفل و التركيز على مقومات الجودة .
- ضرورة دراسة التربية المالية عند الطفل لأن لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية الطفل و تطوير مفهومه للمال و كيف يتعامل معه في المستقبل .

6- حدود الدراسة :

1- الحد المكاني :

تناولت الدراسة عينة من تلاميذ مرحلة المتوسطة لولاية تسمسيلت لثلاث مؤسسات : شباح محمد عماري عبد الحميد ابن باديس ، دلالي الشيخ .

2- الحد النوعي :

طبقت عينة الدراسة على تلاميذ مرحلة المتوسطة لقسم السنة الرابعة ذكورا و اناثا داخل اقسام المؤسسات و البعض الاخر خارج الاقسام .

3- الحد الزمني :

طبقت الدراسة في شهر ماي 2019 .

7- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

- جودة الحياة : هي الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية و الشعور بالإشباع و الرضا عن الحياة الى جانب الصحة الجسمية الايجابية .
- الأسرة : هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الفرد وهي المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي .
- جودة الحياة الأسرية : هي مقابلة احتياجات الاسرة و تمتع اعضائها بحياتهم معاً أسرة .
- التربية الإقتصادية : هي قيام ولي الطفل ببذل اقصى جهد لتأمين متطلبات الطفل الحياتية في مختلف المجالات .

الفصل الثاني : جودة الحياة .

تمهيد .

- 1- نبذة تاريخية عن جودة الحياة .
- 2- التأريخ لجودة الحياة .
- 3- تعاريف جودة الحياة .
- 4- مفهوم جودة الحياة .
- 5- أبعاد جودة الحياة .
- 6- الإتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة .

إستنتاج .

تمهيد :

تعالج القضايا المرتبطة بالصحة النفسية في الوقت الراهن تحت مصطلح ..و أوسع دلالة هو مصطلح جودة الحياة Quality of life و يرتبط مفهوم جودة الحياة أدبيات المجال بمفهوم جودة الحياة النفسية فقد أصبح موضوع جودة الحياة أو جودة الصحة النفسية في السنوات الأخيرة بؤرة تركيز الكثير من البحوث الدراسات ، و تكمن جودة الحياة داخل الخبرة الذاتية للشخص و يشير(Diener and Diener) الى أن جودة الحياة ببساطة شديدة " تقوم الشخص لرد فعله للحياة" سواء تجسد في الرضا عن الحياة التقويمات المعرفية أو الوجدان رد الفعل الانفعالي المستمر بظروف الحياة و لمدى توافر فرص اشباع و تحقيق الاحتياجات . و في ظل هذا خصصنا هذا الفصل حول جودة الحياة . تطرقنا الى : نبذة تاريخية عن جودة الحياة . التأريخ لجودة الحياة . تعاريف جودة الحياة . مفهوم جودة الحياة . ابعاد جودة الحياة الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة .

1- نبذة تاريخية لجودة الحياة :

زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الايجابي ، و الذي جاء استجابة الى اهمية النظرة الايجابية الى حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير أو لاه علماء النفس للجوانب السلبية من حياة الأفراد و قد تعددت قضايا البحث في هذا الاطار ، فشملت الخبرات الذاتية و العادات و السمات الايجابية الشخصية ، و كل ما يؤدي الى تحسين جودة الحياة ، و قد أكدت دراسة القرن الماضي أن الجانب الايجابي في شخصية الانسان هو أكثر بروزا من الجانب السلبي و أن هذين الجانبين لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين و انما يتحرك السلوك الانساني بينهما طبقا لعوامل مرتبطة بهذا السلوك .
تعتبر سبعينات و ثمانينات القرن العشرين (20) عقدي الكفاية والفعالية بينما تعد تسعينات القرن العشرين عقد الجودة الشاملة. و بداية القرن الواحد و العشرين (21) عقد الجودة.

و مصطلح جودة الحياة من المفاهيم التي لاقى اهتماما كبيرا في العلوم الطبيعية و الانسانية و الاجتماعية حيث اهتم علم النفس بدراسة جودة الحياة بالدرجة الاولى . حيث تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية النظرية منها و التطبيقية . فقد كان لعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الانسان ، و يرجع ذلك في المقام الاول الى أن جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الادراك الذاتي لتلك الجودة ، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منه .

و المتتبع للدراسات النفسية الحديثة ، يلاحظ اهتماما ملحوظا بمفهوم جودة الحياة بشكل عام ، و جودة الحياة لدى الفرد بشكل خاص (كاظم والبهادلي: 2006) .

2- التأريخ لجودة الحياة :

بعد كتاب الأخلاق لأرسطو (384 . 322 ق . م) أحد المصادر المبكرة التي تعرضت لتعريف جودة الحياة حيث قال : ان كلا من العامة أو الدهماء و أصحاب الطبقة العليا يدركون الحياة الجيدة بطريقة واحدة و هي أن يكونوا سعداء و لكن مكونات السعادة عليها خلاف اذ يقول بعض الناس شيئا ما في حين يقول آخرون غيره و من الشائع كذلك أن الرجل نفسه يقول أشياء مختلفة في مختلف الأوقات فعندما يقع فريسة المرض فان يعتقد أن السعادة في الغنى و يرى أرسطو أن الحياة الطبية تعني حالة شعورية ، و نوعا من النشاط و ما ذلك بالتعبير الحديث سوى جودة الحياة ، (Fayers and Machin 2007) .

و أصبحت نوعية الحياة من الأولويات المهمة لدى المجتمعات العربية بعد الحرب العالمية الثانية . و أدخل المفهوم الى معجم المفردات ، و استخدم للتعبير عن الحياة الهادفة و التي تتشكل من عدة مكونات منها : العمل ، المسكن ، البيئة ، الصحة (حسين : 2004) .

و مع بداية فترة الثمانيات و ما تلاها في التسعينات و الظهور السريع لثورة الجودة و تأكيدها جودة المنتجات و جودة المخرجات و دخول معايير الجودة و تطبيقها في العديد من المجالات : الصناعة ، الزراعة ، الاقتصاد ، الطب و السياسة و الاجتماع و الدراسات النفسية ، كان أحد نواتج تلك الثورة هي زيادة الاهتمام البحثي بدراسة مفهوم جودة الحياة في المجالات السابقة .

3- تعاريف لجودة الحياة :

تشير الأدبيات النفسية الى صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة (Smith 1997 & Titman) على الرغم من شيوع استعماله الا أنه ما زال يتسم بالغموض (عبد الفتاح و حسين : 2006) . يرى الأنصاري (2006) أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بصورة وثيقة بمفهومين أساسيين و هما الرفاه Willfare و التمتع Willbieng كذلك يرتبط بمفاهيم أخرى مثل التنمية Development و التقدم Progress و التحسن Betterment و اشباع الحاجات Satisfaction of needs . و قد اهتم الكثير من علماء النفس بدراسة الخبرات الذاتية الايجابية و السمات الشخصية الايجابية لأنها تؤدي الى تحسين جودة الحياة على الرغم من التداخل بين مفهوم جودة الحياة و المفاهيم ذات الصلة بزخر الأدبيات النفسية بعدد من التعريفات نختصرها فيما يلي :

تعريف منظمة الصحة العالمية :

تعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها ادراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة و القيم في المجتمع الذي يعيش فيه ، و علاقة هذا الادراك بأهدافه و توقعاته و مستوى اهتمامه (Who 1994) . و من كل ما سبق يمكن القول أن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية و الاحساس بحسن الحال و اشباع الحاجات و الرضا عن الحياة . و الحياة العاطفية الايجابية الى جانب الصحة الجسمية الايجابية و احساسه بمعنى السعادة وصولا الى عيش حياة متوافقة بين جوهر الانسان و القيم السائدة في المجتمع .

international society of universal research in sciences home numero 20

sept 2015 ssh)

4- مفهوم جودة الحياة :

يتكون مفهوم جودة الحياة ، كما يستخدم في أدبيات المجال من ثلاث مكونات رئيسية تتمثل فيما يلي :

● الإحساس الداخلي بحسن الحال و الرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء ، بينما يرتبط الإحساس

بحسن الحال بالانفعالات ، يرتبط الرضا بالقناعات الفكرية أو المعرفية الداعمة لهذا الإحساس . و

كليهما مفاهيم نفسية ذاتية أي ذات علاقة برؤية و ادراك و تقييم المرء ،

القدرة على رعاية الذات و الالتزام و الوفاء بالأدوار الاجتماعية .

● القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة الاجتماعية منها المساندة الاجتماعية و العادية (معياري

الحياة) و توظيفها بشكل إيجابي .

طرح فيليبس وبيري Felce and Perry (1995) نموذج ثلاثي العناصر لجودة الحياة يعكس التفاعل بين

ظروف الحياة الرضا عن الحياة و القيم الشخصية و قدم تعريفات محددة لهذه العناصر على النحو الآتي :

أ) . ظروف الحياة : و تتضمن الوصف الموضوعي للأفراد و الظروف المعيشية لهم .

ب) . الرضا الشخصي عن الحياة : و يتضمن ما يعرف بالإحساس ، تحسين الحال و الرضا عن ظروف الحياة أو

أسلوب الحياة .

ج) . القيم الشخصية و الطموح الشخصي : و تتضمن القيمة أو الأهمية النسبية التي يسقطها الفرد على مختلف

ظروف الحياة الموضوعية أو جودة الحياة الذاتية .

5- أبعاد جودة الحياة :

مفهوم جودة الحياة اسم جديد لفكرة قديمة فهو المعنى الذاتي أو الاسم الذاتي الذي يعبر به الناس عن ما يعرف

بحسن الحال أو الوجود الأفضل و عادة ما يعبر عن مفهوم جودة الحياة بمجموعة من الاحتياجات التي إذا أشبعت

سويا تجعل الفرد سعيد أو راضي .

ومع ذلك من النادر أن تشبع الاحتياجات الإنسانية بصورة كلية و بالتالي يتعد ران لم يكن مستحيل وصول الفرد

إلى حالة الرضا التام خاصة وانه عندما يشبع الفرد حاجة إنسانية معينة سرعان ما تقفز حاجة أخرى باحثة عن

الإشباع ومن هنا نستطيع القول أن مفهوم جودة للحياة لا يختلف فقط من شخص لآخر . بل يختلف كذلك من

وقت لآخر.

وتعد تصورات فينتيجودت (2003) من أهم التصورات التي طرحت لتحديد أبعاد جودة الحياة في إطار التوفيق بين البعد الذاتي والبعد الموضوعي آدا صاغو ما يعرف يتصل جودة الحياة وطرحوا في ضوءه ما يعرف بالنظرية التكاملية لجودة الحياة والتي يوضح الشكل التالي إبعادها وطبيعة التفاعل بين هذه الأبعاد.

1- البعد الذاتي **subjectif qualité of life**

ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في الرفاهية الشخصية والإحساس بحسن الحال الرضا عن الحياة السعادة الحياة ذات معنى.

2- البعد الموضوعي **objective qualité of life**

ويتضمن إبعاد فرعية تتمثل في :

- عوامل موضوعية (مثل المعايير الثقافية) إشباع الاحتياجات تحقيق الإمكانيات السلامة البدنية وطرحت تصورات أخرى كثيرة تحاول أن تفصل الإبعاد الفرعية لكل من البعد الذاتي والبعد الموضوعي لجودة الحياة. فبينما يتعلق بالبعد الذاتي نجد أن steel and ones يقدم نموذجاً نظرياً يربط بين جودة الحياة من منظور الذاتي وفكرة السعادة والرضا عن الحياة والوصول في نهاية الأمر إلى ما يعرف بالوجود الذاتي الأفضل.

6- الاتجاهات النظرية المستخدمة في تفسير جودة الحياة:

توجد أربع اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة وتتمثل في :

1-الاتجاه الفلسفي:

وينظر إلى جودة الحياة من منظور فلسفي على ان هذه السعادة المأمولة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا آدا حرر نفسه من اسر الواقع وحلق في فضاء مثالي يدفع بالإنسان إلى التسامي على ذلك الواقع الخائق وترك العنان للحظات من خلال إبداعه وبالتالي فجودة الحياة من هذا المنظور مفارقة للواقع تلمس لسعادة متخيلة حاملة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام للألم ومصاعب الحياة والذوبان في صفاء روحي مفارق لكل قيمة مادية. (سليمان : 2009).

2-الاتجاه الاجتماعي:

الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت مند فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد معدلات الوفيات معدل ضحايا المرض نوعية السكن المحتويات التعليمية لأفراد المجتمع إضافة إلى مستوى الدخل وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع لآخر , وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما

يجنيه من عائد مادي من وراء عمله ومكانته المهنية وتأثيره على الحياة ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تأثر بدرجة ملحوظة على الرضا أو انعدامه .
(الغندور: 1959).

3-الاتجاه الطبي:

ويهدف هذا الاتجاه إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسدية مختلفة أو نفسية أو عقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية تعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة.

أن تطوير جودة الحياة هو الهدف المتوقع لمقدمي الخدمة الصحية وتغيير لحاجة الناس لجودة الحياة تشمل أيضا تغيير لاحتياجات الأفراد وتوفير البدائل لهذه الاحتياجات حتى ولو لم يكن هناك تشخيص أمراض معين أو مشكلة.

وتعطي جودة الحياة مؤشرا للمخاطر الصحية والتي من الممكن أن تكون جسدية أو نفسية وذلك في غياب علاج حالي أو الاحتياج للخدمات.(Raphealothers 1996.66).

4-الاتجاه النفسي:

ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفق للمنظور النفسي على انه "البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية «وكلما انتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة تلح على الإشباع مما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة فيظهر الرضا "في حالة الإشباع" أو عدم الرضا في حالة "عدم الإشباع" نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة(سليمان : 2009).

إستنتاج:

نستخلص من خلال هذا الفصل إن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة. وإدراك الفرد لقوى متضمنات حياته وستعوده بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وإحساسه بمعنى السعادة وصولاً إلى العيش حياة متناغمة متوافقة مع جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع.

الفصل الثالث : جودة الحياة الأسرية .

تمهيد .

- 1- مفهوم الأسرة .
- 2- أدوار الأسرة .
- 3- مفهوم جودة الحياة الأسرية .
- 4- مؤشرات جودة الحياة الأسرية .
- 5- أبعاد جودة الحياة الأسرية .
- 6- دور الأسرة في تكوين مفهوم إيجابي للذات عند الطفل .

إستنتاج .

تمهيد :

بعد ما تعرفنا على جودة الحياة وأبعادها وإتجاهاتها المدارية المستخدمة في تفسير جودة الحياة وانطلاق من قاعدة جودة الأسرة من جودة الحياة . باعتبار الأسرة تنظم بناؤه ووظائفه وله أهدافه ومبادئه ضمن المناخ الاجتماعي والثقافي والإقتصادي والسياسي المتغير من خلال تفاعلاتها مع متغيرات نمط الحياة الإجتماعي الجديد والتي قد تعدد من أسسها التنظيمية لذلك فان رد الفعل الاجتماعي للأسرة اتجاها التحديدات المادية والفكرية يمكن ان تكون ايجابية كما يمكن ان تكون سلبية في بعض مواقف الحياة الاجتماعية ومستوى استقلاليتها واعتقاداته الشخصية وعلاقته بالمحيط عموما ليكن بذلك في موضع تحقيق الجودة في حياته باعتبار أن جودة الحياة هي أسلوب منظم للعيش يرفقه الشعور بالسعادة والرضا عن الوضع في الحياة .ومن هنا تصبح مسألة الجودة في الحياة الأسرية مطلب وضرورة في الوقت نفسه .

بما أن الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية و التربية الإقتصادية ، فإن في الفصل الحالي سيعالج النقاط المتعلقة بالحياة الأسرية تتمثل في : جودة الحياة الأسرية . مفهوم الأسرة . أدوار الأسرة . مفهوم جودة الحياة الأسرية . مؤشرات جودة الحياة الأسرية . أبعاد جودة الحياة الأسرية . دور الأسرة في تكوين مفهوم إيجابي للذات عند الطفل .

1- مفهوم الأسرة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي والاتحاد الثقافي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكاملة في الطبيعة البشرية التي تنتزع إلى الاجتماع. تلعب الدور الأساسي في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها إلى صغارها فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابيا في تربية الناشئين (1987WOONFLOK) لقد كانت الأسرة ومازالت أقوى مؤسسة اجتماعية تأثر في مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية (أبو جادو ، 1998 : 245).

وطبقا لبروم (لbroom) وسيليزنيك (selzinick) فان الأسرة تتوسط بين الفرد والمجتمع وتساعد الفرد على اخذ مكانته في العالم الواسع (حمدان، 2008 : 6) ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية للأفراد كما ذكر السيد احمد عثمان (1988) ان الأسرة الإنسانية بصفة عامة تتكون من خصائص مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية مما يجعلها الأنسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها وتشقق هذه تلخصت من عاملين:

الأول:

إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد .

الثاني:

إن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لما اسمها كولي (cooli) الجماعة الأولية (حمدان، 2008 : 179 - 180) . من خلال التعريفات السابقة نجد ان الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يجب تحضي باهتمام كبير وهذا يعني أن أي سوء تكفل يعرضها للعديد من الاضطرابات وسوء التوافق في سنوات عمره اللاحقة .

العوامل الي تؤثر في هذا التشكيل تعطينا ما يسمى بالبيئة الأسرية : والتي تعرف بجميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الكائن الحي من بدء نموه اي من اللحظة التي يتم فيها التلقيح على هذا الأساس يبدأ تأثير البيئة في حياة الإنسان من داخل رحم أمه ثم وسط أسرته ثم ولادته فتبادر هذه الأخيرة إلى احتضانه ورعايته وتتعهد بتربيته هي معتمده الأول والأساسي لتلبية حاجاته ، التي يمكن تقسيمها إلى حاجات عضوية وحاجات شخصية :

1-الحاجات العضوية :

تبدأ من ما هو أساسي وحيوي للبقاء على قيد الحياة من أكل وشرب وغيرهما للبقاء على قيد الحياة تم تليها اقل حاجات عضوية أخرى تهدف عموما إلى الحفاظ على الكائن.

2- الحاجات الشخصية والنفسية :

تهدف إلى المحافظة على سلامة الفرد وتكيفه مع بيئته وبغض النظر عن اختلاف العلماء حول تصنيفها وترتيبها وتنقسم حاجات الطفل إلى ستة وهي:

- الحاجة للأمن والاطمئنان والانتماء إلى مجموعة.
- الحاجة إلى العطف والمحبة والحنان كحب الأسرة و الميل للأصدقاء.
- الحاجة إلى التقدير والاستحسان الاجتماعي وتقدير أعمال الفرد واكتساب المنزلة الاجتماعية.
- الحاجة إلى الحرية في التعبير عن ميوله وقواه وغرائزه إلى أشكال تعبيرية مختلفة من كلام وحركة ورسم.
- الحاجة إلى السلطة المنضبطة والتوجيه السليم والقيادة الصحيحة الرشيدة فلا بد من المرشد الذي لا يكبت ولكن يحول هذه الحيوية التي عند الطفل إلى الاتجاه النافع.
- الحاجة إلى التفوق والنجاح في مختلف نشاطات الحياة.(عبد الحميد الحكامي ب س ..ص 18-19)

كما تؤثر الأسرة على النمو النفسي للطفل وتكوين شخصيته وتحديد ملامحها كما تؤثر على نمو العقل والجسم والاجتماعي وذلك عن طريق التنشأة الاجتماعية التي تتبعها .

1 الناحية العقلية :

أول مصدر يكتسب منه الطفل اللغة هو الوالدين قبل ان يكتسبها من الوسط الخارجي او التعليمي أي المدرسة لأنه يتأثر بالأفكار وأراء الكبار عن طريق حديثهم او تعاملهم معه او مع الآخرين .فتزداد معارفه تبعاً للمستوى الثقافي الذي يعيش فيه تم يبدأ قاموسه اللغوي في التوسع .

-تتوسع دائرة احتكاكه .تفاعله في المجتمع

2- الناحية الجسمية:

يتأثر نمو الطفل بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحة السائدة للأسرة والاستقرار من الناحية المادية وتوفر الصحة والغذاء الجيد وغيرها من العوامل الكافية لحماية وصيانة الأفراد من الأمراض وإيتاح الفرصة لهم للعب حتى تنمو أجسامهم نموا سليما متزنا كما يتأثر نموه بانعدام هذه الأساسيات الضرورية .

3-الناحية الاجتماعية:

تأثر الأسرة تأثيرا عاما للطفل لأنها تطبع فيه أساليب السلوك الاجتماعي وطريقة معاملات الآخرين وكل ذلك يكون عن طريق تقليده للكبار لاعتقاده أنهم النموذج المثالي للاقتداء على هذا الأساس يجب مراعاة خطورة هذا

التأثير والحرص على أن الأسرة بالدرجة الأولى منبع للقيم والمبادئ الحسنة والأنماط السلوكية الفاضلة تخدم الفرد والمجتمع (المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2001 : 17-18).

فالطفل ينظر بنظر ثاقب، يستكشف الانسجام أو الخلاف المحيط به وينتظر من والديه النجاح في حياتهما ويرفض تماما أن يفشل أنها حاجة للاهتمام والاحترام والإعجاب والتقليد .

وكلما كانت العلاقة بين الوالدين ايجابية إلا وأحس الطفل بالاستقرار والهدوء النفسي والمحبة والسعادة النفسية وكلما كانت سلبية أحس بالضيق والقلق النفسي واكتساب حركات عصبية وميولات عدائية ويمكن القول انه كلما زادت هذه الخلافات زاد في العادة احتمال صلاحية الجو العائلي لتربية الأطفال تربية صالحة .
(أبو حلاوة، 2010 : 10-11).

2- أدوار الأسرة :

تبرز أهمية الأسرة في كونها تربي الحاجات المادية و النفسية و الاجتماعية للأطفال و تتمثل في :

- تلبية الحاجات المادية : تتمثل خاصة في المأوى و الملابس و الاكل و الشرب و هي شروط ضرورية لصحة الطفل و سلامته البدنية .
- توفير جو عاطفي سليم : من اهم العوامل التي يتحتم على الاسر توفيرها للأطفال . الدفء العاطفي و التقبيل و الحنان و غيرها من الاحساسات النفسية الضرورية لبناء شخصيات سليمة متوازنة . فالطفل لا يشبع هذه الحاجات يبقى طوال حياته يعاني من جوع عاطفي .
- واجبات تربوية : للطفل حقوق تربوية . تبدأ في الاسرة من خلال علاقات الاولياء بأطفالهم و القيم الاجتماعية و الثقافية من الاسرة .
- توفير الحماية : ان الحاجة للأمن و الاستقرار من اقوى الدوافع و الحاجات النفسية التي يحتاجها الطفل . حيث يشعر ان من يحيطون به يتقبلونه و يحبونه . (غياث ، 2013 : 7) .

3- مفهوم جودة الحياة الأسرية:

يعتبر مفهوم جودة الحياة الاسرية من المفاهيم التي لم تحظى بالاهتمام الكافي على مستوى الاستخدام العملي في حياتنا اليومية غير أن مستخدمي هذا المفهوم لم يتفوق بعد على معنى محدد لهذا المصطلح وقد يرجع ذلك لحداثة هذا المفهوم على مستوى التناول العلمي الدقيق وان استخدام العديد من العلوم حيث يستخدم أحيانا للتعبير عن

الرقى في مستوى الخدمات الاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع كما يستخدم للتعبير عن إدراك الفرد لمدى إشباع هذه الخدمات لحاجاتهم المختلفة.

وقد زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام بدراسة جودة الحياة الأسرية نظراً لأهميتها في توافق الأبناء على المستوى الاجتماعي والانفعالي والنفسي ومن تم تحسين الصحة النفسية لديهم.

جودة الحياة الأسرية حسب بارك وآخرون:

هي مقابلة احتياجات الأسرة وتمتع أعضائها بحياتهم معهم كاسرة وامتلاك الفرصة لجودة الحياة الأسرية وهي: التفاعل الأسري الحياة اليومية الحالة المادية للوالدين الاتزان الانفعالي والبيئة المادية الصحة الاجتماعية والتماسك. (فوقية ، حسين ، 2006 :14).

هناك اجتماع متزايد حول أهمية الأسرة في حياة الأطفال إلا انه لا توجد معلومات كافية حول طبيعة العلاقة بين الظروف البيئية الخاصة المرتبطة بجودة الحياة.

4- مؤشرات جودة الحياة الأسرية:

الملامح الديموغرافية والاجتماعية كالحالة الاقتصادية والاجتماعية والتعليم والأداء ومستوى ذكاء الوالدين والدراسات الديموغرافية الحديثة وجدت علاقة متزايدة بين الفقر واحتمالية التعرض لصعوبات التعلم لدى الأطفال كما يؤثر الفقر على الحياة الأسرية وبالمقابل تؤثر بيئة المنزل على الإنتاجية والصحة الانفعالية وصحة كل أفراد العائلة وهذا يوضح أهمية بيئة المنزل (فوقية ، حسين 2006 : 15-16).

4-1 التفاعلات التي تتم داخل الأسرة:

من خلال إشباع حاجات الطفل من حيث العلاقات المبنية داخل الأسرة ومن حيث الدعم المعنوي المقدم والعلاقات الايجابية البناءة بين مختلف أفراد الأسرة الواحدة وهنا نخص بالذكر العلاقة بين الأبوين وتأثيرها على نفسية الطفل مع الإشارة إلى علاقة الطفل بالأم على الخصوص.

5- أبعاد جودة الحياة الأسرية :

تعتبر جودة الحياة الأسرية مفهوم متعدد الأبعاد ظهر في السنوات الأخيرة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية مركز اهتمام الأسر لديها أفراد معاقين .

قد صنف بارك وآخرون parkandal2002 جودة الحياة الأسرية إلى أربعة أبعاد أساسية هي التفاعل الأسري الوالدية الحالة المادية المبتسرة للوالدين. السعادة الانفعالية ويضيف بارك (2003) إلى أن أبعاد جودة الحياة الأسرية يمكن أن تصنف إلى بعدين رئيسيين هما:

-البعد الأول :

جوانب ومجالات فردية وتمثل في السعادة الانفعالية. البيئة المادية. السعادة الاجتماعية الصحة الإنتاجية المقاومة والمواجهة.

البعد الثاني:

فهو الجوانب أو المجالات الأسرية وتمثل في التفاعل الأسري الحياة اليومية الو الدية الحالة المادية المتسرة (عبد المقصود ، محمد سيد، 2010 : 503).

أما بوسطن وآخرون (2008) تتضمن جودة الحياة الأسرية أربعة أبعاد هي:

- الحياة الأسرية اليومية التفاعل بين أفراد الأسرة .
- السعادة المادية والو الدية وأوضح أهمية استخدام هذه الأبعاد كأساس لتطوير خصائص سيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية .

دانيال واخرون Daniel and al 2007 : ان جودة الحياة الأسرية تتضمن بعدين أساسين:

-هما المناخ العائلي ودرجة الارتباط بين أفراد العائلة ويمكن الاهتمام بالعائلة من خلال مظهرين أساسيين هما الجودة الو الدية والتحكم الوالدي في السلوك بالبنية للجودة الو الدية تعرفت خلال المسؤولية والقدرة على إشباع الحاجات والمتطلبات بالإضافة إلى غزيرة الأبوة أما التحكم الوالدي في السلوك يظهر في محاولة التحكم في إدارة السلوك.

- أما في دراسات مغايرة تحددت أبعاد جودة الحياة الأسرية ب:

- التفاعلات الأسرية الو الدية .
- الصحة والأمان .
- الموارد الأسرية .
- الدعم المقدم للأشخاص ذوي الإعاقة .

7- دور الأسرة في تكوين مفهوم ايجابي للذات عند الطفل :

كلما كانت الممارسات الوالدية داخل الأسرة ايجابية سوية أدت إلى تكوين مفهوم ايجابي لدى الطفل هذا المفهوم الايجابي ينعكس بدوره على توافق الطفل ذاتي لكن يبقى إدراك الطفل لهذه الممارسات ذات أهمية في تكوين هذا المفهوم فإذا كان هذا المفهوم يتفق مع هذه الممارسات الوالدية الايجابية أدى إلى تكوين مفهوم ايجابي عند الطفل عن ذاته وبالتالي توافقه.

ومن ثم تصبح الأسرة بصفة عامة ما تتضمنه من علاقات مستمرة مع الأبناء مجالاً يستطيعون من خلاله إشباع حاجاتهم إلى الحب والألفة والمودة. (عبد المقصود، سميرة محمد ، 2010 : 492).

إستنتاج :

نستخلص من خلال هذا الفصل انه من الضروري أن لئن أبناءنا وأفراد المجتمع عموما مفاهيم ومفاتيح الجودة في الحياة الأسرية وأنها ليست في تحقيق الثروة والوضع الوظيفي . بل أيضا في كيفية تحقيق جودة الحياة في مختلف صورها وأشكالها ومجالاتها الأسرية . من الاهتمام بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والعلمية والروحية والترويحية وغيرها. والعمل على تنمية قدرات ومهارات ومفاتيح النجاح في الحياة الأسرية والتغلب على مشكلاتها وغرس الأفكار والمشاعر الايجابية حتى يستطيع الفرد إن يكون فاعلا مع نفسه و مجتمعه فيشعر بأهميته وقيمته ونجاحه في الحياة والمجتمع.

الفصل الرابع : التربية الإقتصادية .

تمهيد .

- 1 مفهوم التربية المالية .
- 2 التربية المالية للطفل .
- 3 أساليب تربية الطفل إقتصاديا .
- 4 القيم و السلوكات الإقتصادية التي ينبغي تربية الطفل عليها .
- 5 ضرورة التربية الإقتصادية في حياة الأسرة .
- 6 التنشئة الإستهلاكية .
- 7 المسؤوليات الإقتصادية للولي إتجاه الطفل .
- 8 أهداف التربية الإقتصادية .

إستنتاج .

تمهيد :

تؤثر التربية على الطفل تأثيرا اقتصاديا ومن جوانب متعددة سواء من حيث كونه ذا شخصية متميزة لها اهتماماتها الاقتصادية أو من حيث كونه مواطنا وعضوا في مجتمع معين ولعلاقاته الاقتصادية أو من حيث كونه مواطنا أو عضوا في مجتمع معين وله علاقاته الاقتصادية مع الآخرين أو كونه عاملا يشارك في الإنتاج الاقتصادي بالمجتمع . وحتى تكون التربية الاقتصادية سلمية وتأتي ثمارها الطيبة على الفرد والمجتمع . فإنها لابد إن تأسس على العقيدة السلمية وقيم وعادات اقتصادية تنبع من تلك العقيدة وهو ما تكده العقيدة الإسلامية وفي هذا الإطار ذكرت دراسة قام بها الدكتور سعيد القاضي إستاذ أصول التربية المساعد بجامعة جنوب الوادي المصرية تحت عنوان "التربية الاقتصادية الإسلامية للأبناء في البيت والمدرسة " .

ان الأسرة تعد المؤسسة التربوية الأولى التي تقوم بالدور الأساسي في تربية الأبناء تربية اقتصادية إسلامية . وقد ركز الإسلام على وجوب تحمل الأب مسؤولياته الاقتصادية اتجاه الطفل فان ذلك من جملة حقوقه على وليه كما له اثر كبير في تشكيل هوية الطفل وبلورتها .

و في ظل هذا خصصنا هذا الفصل حول التربية الاقتصادية . تطرقنا الى : مفهوم التربية المالية . التربية المالية للطفل . اساليب تربية الطفل اقتصاديا . القيم و السلوكات الاقتصادية التي ينبغي تربية الطفل عليها . ضرورة التربية الاقتصادية في حياة الاسرة . التنشئة الاستهلاكية . المسؤوليات الاقتصادية للولي اتجاه الطفل . اهداف التربية الاقتصادية .

1- مفهوم التربية الاقتصادية:

هي قيام ولي الطفل ببذل أقصى الجهد والطاقة لتأمين متطلبات الطفل الحياتية في مختلف المجالات وأدائه لدوره في إكساب الطفل مجموعة من المعارف وتعميده على السلوكيات وتدريبه على المهارات التي تجعل أنشطته الاقتصادية ومعاملاته المطابقة لمنظومة القيم الدينية والتشريعات الالهية جهة وتمكنه في المستقبل من استثمار الممتلكات و اكتساب الأموال و استعماله بطريقة متوازنة توصله للعيش الكريم والتقرب للرب الكريم.

2- التربية المالية للطفل:

و يقصد بها تكوين نظرة خاصة عند الطفل إلى طبيعة المال في الحياة و كيفية التعامل معه و استثماره و اتفاهه و تعرض طبيعة النظرة الإسلامية إلى المال في نقاط عدة :

- المال لله عزوجل.

- تعزيز النظرة إلى المال على انه ليس هدفا بحد ذاته بل هو وسيلة للحياة الطيبة و الكريمة و انه ينبغي توظيفه

في سعادة الناس ليكون زاد الإنسان إلى السعادة في الدنيا و الآخرة

- تعزيز النظرة إلى ضرورة الاستثمار الايجابي في المال بعد تحصيله .

- الحفاظ على المال و الاهتمام به و عدم تضييعه .

- السعي لتكوين مفاهيم اقتصادية . و تصحيح المفاهيم الاقتصادية الخاطئة حول معييا الغنى و الفقر و إن

الوضع المالي ليس هو معيار التفاضل بين الناس و إنما الإنسان ينبغي إن يحترم لعلمه و أخلاقه و تقواه و غنى

الناس . (موقع الالوكا ، اخر تحديث للشبكة ، 2019) .

3- أساليب التربية الاقتصادية :

3-1 المصروف اليومي :

المصروف اليومي أو مصروف الجيب أو الخريجة السعادة اليومية التي ينتظرها الطفل يوميا فمصروف الجيب ليس مكافأة للطفل على سلوكه الطيب و الحرمان منه ليس عقوبة عليه إذا أساء إن مصروف الجيب في واقع الأمر درس في السلوك له أهدافه المحددة و ينبغي تدريب الطفل على حسن استخدام النقود و تحمل مسؤوليات التصرف فيها. (باشاحسن ، 2007 : 42) .

و على الأم أن تعلم طفلها أن النقود ليست كل شيء في الحياة و أن هناك الكثير لا تستطيع إن تشتريه ولا تقدره بمال كالفضيلة و الشرف و الصدق و غيرها .

يغدق الأهل على أولادهم مبالغ مادية كبيرة في مناسبات كثيرة فتقول الأم إذا فعلت كذا أعطيتك كذا و تحدد له مبلغا كبيرا و يقوم هذا الولد بصرف هذا المبلغ في الملاهي و مقاهي الانترنت على الألعاب الالكترونية أو بطرق استنفاقية لا تصلح لسلوك الفرد المسلم.

3-2 في شراء الألعاب:

يواجه الآباء في وقتنا الراهن صراع بينهم وبين الأبناء في إصرارهم على شراء بعض الألعاب المستحبة فمهما ما هو نافع ومنها ما هو ضار وقد اتضح أهمية اللعب في حياة الطفل وتنمية قدراته الذهنية ومدركته الحسية وكثير من الأهل يوضح لرغبة طفله في شراء لعبة ما تحت ضغط البكاء وإلحاح الطفل تارة، أو تحت مبدأ الدلال الزائد وعدم حرمان هذا الطفل من اللعبة. أو حتى لا يشعر الأب بتأنيب الضمير بأنه حرم طفله من لعبة يرغب في شرائها مهما كانت تبعات هذا الأمر وللأسف الشديد يصادف في هذا الوقت اغلب الآباء والأمهات يرضخون لرغبة أبنائهم.

ليس من الضروري أن يكون لدى الطفل الكثير من اللعب الثمينة فهو لا يهتم بثمنها ولكنه يسعد كثيرا بالأشياء البسيطة الملونة والأوراق وبقايا بعض الأمتعة المبعثرة وسوف يتولى هو بنفسه إحالة هذه الأشخاص وحيوانات ويصنع منها قصصا صغيرة تسعده سعادة تامة.(مرسي، 2005).

3-3 في إقتناء الملابس والحاجات:

لقد شاع عند بعض الناس وهان عليهم ان يلبسوا بنائهم لباسا قصيرا او لباسا ضيقا يبين مقاطع الجسم او لباسا خفيفا يصف لون الجسم. وان الذي يلبس بناته هذه الألبسة او يقوم عليها فإنما يلبس لباس أهل النار كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم "صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم أسباط كأذنان البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كإسمنت البختم المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لا توجد من مسيرة كذا وكذا".

ويلح الأبناء على شراء ملابس معينة منها ملابس تحمل شعارات معينة وصور لشخصيات كرتونية محددة مثل سوبرمان وبات مانا وصور لأبطال مسلسل وأبطال سباق سيارات لاعبي كرة القدم. والملابس التي تحمل عبارات تكفيرية وبعضها الآخر تحمل عبارات تدعو إلى الرذيلة والى التعارف وهذه العبارات تكتب بالإنجليزية او بلغات أخرى والأسواق تذخر بملابس الأطفال المزركشة بصور التين والمارد الصيني وشعارات لا تمد للإسلام بصلة. ومما يصير الأبناء على اقتنائه إعداد هائلة من الأقراص الليزرية والألعاب الالكترونية والأفلام والألعاب والملابس

والأحذية وبيوت وغرف أطفال ممتلئة بأشياء كثيرة لا تستعمل ابداً وهذه الأشياء تشكل عبئ كبير على أفراد الأسرة فتشكل فوضى في أرجاء المنزل.

ومن أهم النشاطات التي تثير الأطفال ويحبون القيام بها مع الآباء هي الذهاب إلى المتجر ولكي نجعل التسوق متعة مع الأبناء. يجب إعداد لائحة لشراء الحاجيات الضرورية مع إعلام الطفل بان هذه اللائحة لشراء حاجيات المنزل الضرورية لكي يمكنه ان يضيف طلبا او طلبين على اللائحة . لأنه يمكن ان نشترى أكثر من المدون في اللائحة . وهذه النشاطات لتدريب الأبناء على المشاركة والإحساس بالمسؤولية والاكتفاء كما أنها تساعد على تجنب كم من الإحراج إمام الناس . ودور الأهل من ترشيد اختيار الأبناء بشراء الملابس الجميلة ذات الألوان الزاهية . واقتناء الأشياء المفيدة واللازمة للاستخدام والتخلص من الأشياء غير ضرورية والتبرع بها للجمعيات الخيرية أو إعطائها لأشخاص هم بحاجة إليها. (عبد العزيز، 2002 : 226).

4- القيم و السلوكات الاقتصادية التي ينبغي تربية الطفل عليها:

هناك سلوكات اقتصادية عدة ينبغي استحضارها في عملية التربية الاقتصادية للطفل منها:

- 1- أن ينفق ضمن احتياجاته الفعلية بتوان واعتدال .
- 3- تعويده على أن الأوضاع الاقتصادية تضيق القيم وتتسع لا ينبغي أن يؤدي الضيق إلى البخل . بل إلى الحرص وحسن التدبير ولا ينبغي أن تؤدي إلى التبذير بل الاقتصاد والادخار .
وفي هاذ الصياغ تأتي أساليب وإجراءات منها:
 - جعل الطفل يعيش ضمن مستوى العالم لمعيشة أبناء مجتمعه حتى وان كان الأب غني .
 - تحديد القيمة الاشتراكية للاحتياجات اليومية للطفل بثمان خاص ومحدد .
 - إشعار الطفل انه ليس كل ما يطلبه ينبغي انه يتم توفيه وتأمينه
 - تعويده على ترتيب النفقات والموازنة بينها في دور الأوليات والتدرج من الحاجات الأكثر للأقل منها
 - اصطحاب الطفل إلى السوق والمتاجر وإتاحة الفرصة له للتسوق وممارسة عملية للشراء بنفسه تحت رقابتهم وإشرافهم
 - عدم الإحراج من سلوك الطفل داخل السوق وتصرفاته بطريقة ملحة أو تشدده في الطلب من خلال البكاء والصراخ مما يدفع الأهل إلى تلبية طلباته مع انعدام الحاجة إلى ذلك
 - تعويد الطفل على ادخار المال لوقت الحاجة واختباره بإعطائه مبلغا معيناً من المال فإذا أنفقه بشكل سليم يكافئ. (السيد الصدر : 296) .

- 3- تعويد الطفل على تقدير قيمة الأشياء من خلال توجيهه إلى كيفية استعمال الموارد بمقدار الحاجة والضرورة ويمكن القيام ببعض الإجراءات في هذا المجال.
- تعويد الطفل على تبذير المال لا يحصل بالطريقة المباشرة بل له طرق أخرى كعدم الحفاظ على الأدوات المدرسية
- تعويد الطفل على عدم التهاون بتهاون مع الأغراض والأموال في المنزل كان يمسح يديه بأثاث المنزل بعد الطعام
- تدريب الطفل على المحافظة على أغراضه والعباة وممتلكاته والاهتمام بها والحفاظ عليها ورعايتها.
- 4- تعويد الطفل على احترام أموال الآخرين وممتلكاتهم وحقوقهم الاقتصادية.
- إن احترام الحقوق المالية للآخرين من القيم المهمة في التربية الاقتصادية ويمكن إتباع الخطوات التالية:
- تعويده على حقيقة البخل تتحقق بالامتناع عن إعطاء الناس حقوقهم.
- تجنب التصرف في أموال الأطفال دون إذنهم .
- احترام أموال وممتلكات المؤسسات العمدة كالمدارس والحدايق والشوارع
- تعويد الطفل على احترام حق الآخرين في الممتلكات المشتركة بينه وبينهم كإخوته او عموما كل أفراد الأسرة بالمودة والرحمة.
- تعويده مثلا على رد مال صاحب الدكان إليه إذا أعطاه قيمة زائدة على ما يستحقه.
- (الحكيم ، 1980 : 272) .
- 5- تعويد الطفل على القيام بالأنشطة الاقتصادية ذات الطابع التكافئي.
- إشعار قلب الطفل بالرفقة والرحمة على المحتاجين والفقراء من خلال تصور نفسه مكانهم.
- تعويد على انفق المال بصله المعروف وحسن الضيافة والصدقة وعلى القيام بالفرائض المالية كالزكاة....
- 6- تعويد الطفل على تقدير قيمة العمل الحلال .
- ذم الكسل وتبغيضه في نفس الطفل ويمكن تديير ذلك للأطفال من خلال أسلوب القصص الواقعية عن الحيوانات كالنحل والنمل وغيرها .
- إبعاد الطفل عن الألعاب التي فيها روح القمار.
- اصطحابه أحيانا إلى العمل وتعريفه على أجوائه وطبيعته وظروفه.
- تعويد الطفل على بعض الأعمال التي تناسب عمره ولا تتعبه ولا تشجعه (في عمر مناسب)على العطل في أوقات العطلة الصيفية دون إرهاقه ليشعر بمعنى التعب والعناء في تأمين الحاجات.

استعارة بخطأ سلوك المتسولين في الشوارع دون ان يرافق ذلك شعور بالتكبر عليهم. (الدروس الشرعية في فقه الامامية) .

5- ضرورة التربية الاقتصادية في حياة الأسرة:

يمثل الاقتصاد جانبا ضروريا في الحياة ويعرف انه المحرك للإنسان نحو العمل والسعي الدؤوب حتى وصفه بعض الفلاسفة بأنه الأساس وان كلا من الفكر والأدب وحتى الدين تنبثق منه وتنتهي اغلب المساعي الاقتصادية إلى القوة . حيث تبذل الوجوه إلى الحصول على طعام أكثر وزينة أكثر وقد يلجأ الأشخاص أحيانا إلى الخيانة والجريمة وسفك الدماء ويرى الإسلام إن الاقتصاد ليس أساس لكل شيء ولكنه مهم في نفس الوقت .

ينبغي الاهتمام بالتربية الاقتصادية بدورها المهم في حياة الإنسان وبناء مستقبله ويجبذا لو يقوم الأب بوضع الحجر الأساس وإيجاد الرغبة والاندفاع عند أطفاله وهم صغار حتى لا يتهرب في مرحلة الشباب من حمل هذه المسؤولية . يقوم الأب علميا بتطوير المأكل والملبس ووسائل الراحة لأسرته . ويتعرف الطفل ذاتيا على هذا الموضوع في سنوات الطفولة الأولى وينظر لوالده انه أساس القوة . فيطلب منه أن يؤمن له حاجاته ويدرك انه النواة إذ تعود جميع الأمور إليه .

ثم يشعر تدريجيا أن عليه أن يكون كأبيه وأمه في القيام بالوظائف وضرورة التعلم مهنة معينة وتعتبر الأرضية لاقتباس العديد من الأعمال وتعلمها. ومن الضروري أن يرافق ذلك دافع خارجي وهو حديث الأب وتشجيعه لولده وتشويقه للمضي في هذا الطريق. (ليلي قيس ، 2017 : 747) .

5-1 بعض الممارسات التي تساعد الطفل على التمرن على العمل والإنتاج :

على الأولياء أن يحنوا أولادهم منذ مرحلة الطفولة على ممارسة العمل والإنتاج ولا بد أن يتناسب ذلك مع سن الطفل وإدراكه وفهمه وليبدأ من سقي الورود وتنظيف الرفوف و الاعتناء بالمكتبة وتنظيف المقاعد أحيانا . أن تعتقد بان الطفل سيكون قاصرا على أداء عمل مفيد خارج البيت لو لم يتمكن من أداء عمل مفيد ونافع داخله وسوف يفقد الثقة بنفسه. (مقتبس من كتاب دور الأب في التربية/د.عليالقائمي) .

6- التنشئة الاستهلاكية :

إن التربية السليمة تتطلب إكساب الطفل حقائقه وقيما ومهارات واتجاهات معينة. الاتجاه نحو ترشيد الاستهلاك وتوجه المستهلك وتكوين الاتجاهات السلمية لديه ليست فطرية وإنما هي مكتسبة. فلا بد إذا من دراستها وممارستها وربطها بجوانب الحياة اليومية ومتطلباتها الأساسية. وحيث أن الطفل فرد في الأسرة مستهلك للغذاء والملابس

واللعب والمصروف والممتلكات الأسرة من أجهزة وأدوات. لذا فان الاهتمام بمراقبة الطفل وتوجيه سلوكه التوجيه السليم أمر ضروري حيث يمكنه أن يشارك بنصيب من الجهد والعمل في تنظيم الاستهلاك.

6-1 تعريف التنشئة الاستهلاكية:

إن العملية المستمرة التي يتعلم من خلالها الطفل المعارف والمهارات والاتجاهات التي تتناسب مع السلوك الاستهلاكي المتعلق بالحصول على المنتجات أو الخدمات واستهلاكها وتعرف بالتنشئة الاستهلاكية.

6-2 المجالات التي يتضح فيها سلوك الطفل الإستهلاكي :

فتوضح الدكتورة فاطمة البكر بقولها "من الحكمة تدريب الطفل في سن مبكر من حياته وفي مستويات الدخل المختلفة على استعمال النقود ومن الأفضل أن يأخذ الطفل قرار الشراء حسب النقود التي معه".
وينبغي مراعاة أن تكون المبالغ المعطاة للطفل مناسبة لسنه وان تعطى له بانتظام.

وواجب الأسرة تشجيع الطفل على البدء في ممارسة عملية الشراء عن طريق اختيار شيء معين ثم دفع ثمنه كما يستحق أن تتاح للطفل الفرص لشراء الملابس والألعاب والغذاء حتى يدرك أن السلع المختلفة لها أسعار مختلفة ثم أن الذهاب الطفل إلى المتجر للشراء بنفسه يشعره بالارتياح والثقة في النفس والاستقلال لتنمية قوة الشخصية لديه.

6-2-1 الملابس وسلوكية الأطفال الإستهلاكية:

إن الملابس تلعب دورا مهما في الإنفاق الاستهلاكي وفي تكوين شخصيات الطفل وتكوين صداقات جميلة وزيادة الشعور بالثقة بالنفس فعلى الأسرة أن تنمي لدى الطفل عادات سلوكية سلمية في اختيار الملابس من حيث الجودة والتمن.

6-2-2 الغذاء وسلوكيات الطفل الإستهلاكية:

يلعب الغذاء دورا مهما هو الآخر في جميع مراحل العمر إذ ينبغي الحساب الطفل عادات غذائية صحية سليمة حتى يكون له أكبر الأثر في إتباع الطفل سلوكا صحيا وغذائي سليما سويا عند الكبر.
وتبين الدكتورة دور الأسرة في التنشئة الاستهلاكية للطفل فتقول " إن الأطفال يتعلمون السلوك من خلال سلسلة من المواقف ومعاملة الآخرين لهم والأماكن التي يحدث فيها السلوك الاستهلاكي. هذه الأمور تقدم الفرصة للطفل لكي يتعلم السلوك الاستهلاكي.

7- الطرق التي تؤثر بها الأسرة على التنشئة الإستهلاكية للطفل :

تؤثر الأسرة على القدرات المعرفية العامة تلك التي تؤثر على نمو مهارات الطفل الاستهلاكية.

يمكن للأسرة أن تساعد على عملية تدريب قدرات الطفل المعرفية في المواقف الاستهلاكية. يمكن للأسرة أن تؤثر بشكل مباشر على سلوك أطفالهم الاستهلاكي أو تعليمهم مهارات استهلاكية مثل تشجيعهم على اختيار هدايا العيد ومناقشة ميزانية الأسرة أمامهم واصطحابهم للسوق. إن نمط السلوك الاستهلاكي لدى الطفل يتأهل لديه منذ الصغر ولذا فهو يتأثر بالعديد من العوامل النفسية والاقتصادية.

7-1 الطفل المستهلك والعوامل المؤثرة عليه:

أم العوامل تتمثل في التقليد والمحاكاة والدخل النقدي ووسائل الإعلام وفنون الدعاية والإعلام وقد قام علماء وباحثون عديدون بتحديد عدد من العوامل مثل الدين والموقع الجغرافي والبيئة الاجتماعية والعوامل النفسية والاقتصادية وأشاروا إلى أن الطبقة الاجتماعية تلعب دورا أكبر من جميع العوامل في تحديد نمط الأنفاق الاستهلاكي والتعامل بالنقود. ([http:// www.aldaawah.com/?p=1201](http://www.aldaawah.com/?p=1201))

8- المسؤوليات الإقتصادية للولي إتجاه الطفل:

هناك عدة مسؤوليات يتحملها ولي أمر الطفل في المجال الاقتصادي:

1- النفقة على الطفل:

إن أهم أولى حقوق الطفل الاقتصادية التي شددت عليه الرؤية الإسلامية هو لزوم نفقة ولي الأمر على الطفل والمقصود بها أن يتكفل الولي بتأمين كل ما يحتاج إليه الطفل في حياته ويتطلب واقعه من سكن وطعام وشراب ولباس وتعليم وترفيه والعباب و ثم تحدد الشريعة الإسلامية معيار معين ثابتا في المقدار الواجب من النفقة على الطفل بل جعلت المسألة عرفية من جهة ووفق ما تقتضيه المراحل العمرية للطفل بالإضافة إلى الظروف والبيئة التي يعيش فيها من جهة ثانية.

2- التوسعة على الطفل:

يجب على الإبان بكل أطفاله يشعرون باقتداره اقتصاديا فان هذا الشعور يجعلهم يثقون به ويشعرون بالراحة والأمان والطمأنينة في ظله كما يشعر الأب نفسه.

كما انه تستحب التوسعة على الطفل قدر المستطاع كما أشارت الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام. فقد أكد الإسلام على أهمية ان يبذل الولي أقصى طاقته في تحصيل المال لأطفاله وفق مايرضاه الله فإذا بذل الإنسان أقصى طاقته ورغم ذلك لم يتمكن فهو معذور إما إذا أوسع الله عليه وضيق عليه فان الله تعالى يجازيه في الدنيا بسلب اللعنة عنه.

3- حسن التدبير:

أكد الإسلام على حسن التدبير خصوصا انه يؤدي إلى حفظ النعمة وزيادتها فحسن التدبير من خلال حسن إدارة الموارد المالية بالإنفاق على الحاجات في ضوء الترتيب الأولويات فان الإنفاق على قدر يملكه الإنسان ليس خجلا بل عين الاقتصاد.

8-1 إدارة الشؤون الاقتصادية للطفل:

من جملة الحقوق الاقتصادية للطفل ان يتولى ولي الأمر الإدارة الأصح لشؤون الطفل المالية والاقتصادية. فان الطفل قد يحصل على المال عبر طريق ما .. كان يرث مالا نتيجة موت احد أقاربه كالأم مثلا. أو قد يهدي مالا من شخص ما .من الحالات ومن حقوق الطفل على الأب إن يحسن التصرف في إدارة أموال الطفل بان تكون فيه مصلحة للطفل أو لا يؤدي إلى إلحاق الضرر والفساد بأمواله. (مرسي ، 2005) .

9- أهداف التربية الاقتصادية ووجه الحاجة إليها:

تهدف التربية الاقتصادية للطفل إلى تحقيق مجموعة من الغايات التربوية أهمها:

- عمارة الأرض وربط التنمية الاقتصادية بعبادة الله تعالى.
- انطلاق الأنشطة الاقتصادية من منظومة القيم الدينية وتطابقها مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- التصرف الرشيد في الموارد المالية والاقتصادية مقابل السفه الاقتصادي والمالي.

استنتاج :

نستخلص مما سبق ذكره إن الأسرة هي المحور الأول للتربية الذي يهتم بالتشاة ولهذا نحن بحاجة ماسة إلى تربية

أبنائنا على أسس ومبادئ التربية الاقتصادية الصحيحة لتساعدهم في التعامل مع المواقف الاقتصادية المختلفة.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للدراسة .

أولا : الدراسة الإستطلاعية .

تمهيد .

- 1-أهداف الدراسة الإستطلاعية .
- 2-مكان و زمان إجراء الدراسة الإستطلاعية .
- 3-عينة الدراسة الإستطلاعية .
- 4-توزيع أفراد العينة للدراسة الإستطلاعية .
- 5-وصف وسيلة البحث .
- 6-نتائج الدراسة الإستطلاعية .
- 7-الدراسة السيكومترية .

ثانيا : الدراسة الأساسية .

تمهيد .

- 1-المنهج المتبع في الدراسة الأساسية .
- 2-تصميم الدراسة الأساسية .
- 3-حدود الدراسة الأساسية .
- 4-عينة الدراسة الأساسية .
- 5-الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية .
- 6-إجراء الدراسة الأساسية .
- 7-الأسلوب الإحصائي المستخدم .

أولا : الدراسة الإستطلاعية :

تمهيد :

بعد أن أتهيأنا من الجانب النظري للدراسة، والذي يعتبر إطارا مرجعيا للدراسة الميدانية، الخطوة الحالية هي تحديد الإجراءات المنهجية المطبقة في الدراسة الميدانية اذ تناولت الباحثة الطريقة والمنهجية التي اعتمدت عليها في معالجة موضوع البحث والخطوات المتبعة في هذه الدراسة وأهدافه او المجال الزم ني والجغرافي بالإضافة إلى وصف وسيلة القياس، ثم نتعرض بعد ذلك إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية والوسائل الإحصائية المتبعة.

1-أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- تعتبر الدراسة الإستطلاعية تمهيدا أوليا ومنطلقا مهما لإجراء الدراسة الأساسية التي تهدف الى:
- التحقق من وضوح الصياغة اللغوية لإستبيان البحث.
 - التحقق من تناسبها مع أعمار التلاميذ.
 - معرفة الوقت الذي تستغرق الإستمارة.
 - التعرف على الميدان بالنسبة للباحثة.
 - تحديد الصعوبات التي يواجهها الباحث ضمن مؤسسة الاجراء.

2- مكان وزمان الدراسة الإستطلاعية:

أجريت الدراسة الإستطلاعية بمدينة تيسمسيلت، فهذه الدراسة كانت خلال الفصل الثالث من الموسم الدراسي(2018-2019) لمدة يوم .

- عينة الدراسة الإستطلاعية:

أخذت عينة الدراسة من متوسطة واحدة بمدينة ولاية تيسمسيلت، وتم إنتقاؤها لقرىها من مقر الباحثة وسهولة الإتصالبالإدارة وذلك يوم الاحد 12ماي 2019.

وبعد موافقة مدير المتوسطة السيد المدير "بارد علي"، تم إختيار العينة المرادة والتي تتكون من عشرة "10" تلاميذ "5" اناث و "5" ذكور بعشوائية لقسم السنة الرابعة وتتراوح اعمارهم بين "14" و"17" سنة .

فقام المدير بالتعريف بالباحثة ، تم إختيارالقاعة ، ثم قمت بتوزيع الإستمارات بعد شرحها شرحا مفصلا .

5- توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب الجنس:

جدول 1: توزيع العينة حسب الجنس للدراسة الإستطلاعية.

التكرارات	الجنس
5	ذكور
5	إناث
10	المجموع

6- وصف وسيلة البحث :

إعتمدت الطالبة على إستبيان الإرتياح لدى الأطفال المطور في إطار الدراسة الدولية المعروفة باسم ' The

International Survey of Child Well-being, ISCWeB

(www.isciweb.org) للأستاذ المشرف " تيليون حبيب " وقد قام بالترجمة من الإنجليزية للعربية و هي

الصيغة المعتمدة في البحث الحالي ، متكون من (20) سؤال، مقسم لفصول بعناوين فرعية (معلومات عنك ،حياتك الأسرية ، أصدقاؤك ، حياتك كتلميذ ، الإرتياح الشخصي ، المنطقة التي تسكن فيها ، الإنفعالات الإيجابية و السلبية).

أما بالنسبة لإستبيان التربية الإقتصادية لفورنهامAndrainFornham- هو عالم نفسي بريطاني من المنظمة و خبير إداري تطبيقي و أستاذ علم النفس بجامعة لندن الجامعية ، بالإضافة الى أدوار أكاديمية فهو مستشار منظمة ويكيبيديا من أشهر كتبه 1996 The new psychologie of money - للإنفاق و إنقاذ المواقف و السلوكيات سنة 1999. الإستبيان مكون من 9 أسئلة ، بأربعة بدائل : (لا إطلاقا ، أحيانا ، في أغلب الأحيان ، دائما) . بالإضافة الى أسئلة أخرى تكونت من (نعم و لا) و قد ساعدني في الترجمة الأستاذ المشرف .

7- نتائج الدراسة الإستطلاعية:

محمل الأسئلة كانت مفهومة بالنسبة للتلاميذ فقط سؤالين لإستبيان التربية الإقتصادية :

- السؤال E8 : هل أنفقت أموالا من مصروفك الشخصي على أي مما يلي خلال الشهر الماضي .
- السؤال E5: كم لديك من أموال تحتفظ بها .
- السؤال E9: إن المال يجلب لصاحبه المزيد من المال .
- أفضل ان أصرف ما إقترضته (إستلفته) بدلا من صرف مدخراتي الشخصية .
- أنا افضل الحصول على المال فقط مقابل بذلي لمجهود .
-

الدراسة السيكو مترية :

4-1 قياس الصدق :

إستخدمت الباحثة في تقدير الصدق على صدق الإتساق الداخلي و الصدق العاملي.

4-2 قياس الثبات :

إستخدمت الطالبة لحساب الثبات معمل الإرتباط بيرسون التي تكشف لنا درجة الإتساق بين مكونات المقاييس و إستخدم معادلة الإتساق الداخلي لكرو نباخ .

1- مقياس الإرتياح الشخصي (سؤال رقم D1) :

❖ حساب الصدق :

تم تقدير صدق مقياس الإرتياح الشخصي عند التلميذ بطريقة الإتساق الداخلي بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس و حساب الصدق العاملي وهذا بإعتماد استجابة (90) تلميذ ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الصدق العاملي :

جدول 2: التثبعات في المتغير المستخرج من تحليل المكونات الأساسية

الأسئلة	Composante
	1
أنا أستمتع بحياتي	,866
حياتي تسير بشكل جيد	,932
أنا أعيش حياة جيّدة	,948
الأمر التي تحدث في حياتي ممتازة	,898
أنا أحبّ حياتي	,865
أنا سعيد بحياتي	,883

بهدف التأكيد من أن المقياس بشكل وحده متناسقة واحده قمنا بحساب التحليل العاملي للمكونات الأساسية Principal Component Analysis للمقياس. يلاحظ من خلال الجدول أنه تأكد بالفعل وجود مكون واحد بفسر ما مجموعه 85,80% من التباين المشترك. بحساب التحليل العاملي للمكونات الأساسية Principal Component Analysis للمقياس. يثبت بدرجة مقبولة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

❖ الإتساق الداخلي :

جدول 3: معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس :

الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
أنا أستمتع بحياتي	1
حياتي تسير بشكل جيد	0,84
أنا أعيش حياة جيدة	0,81
الأمور التي تحدث في حياتي ممتازة	0,74
أنا أحب حياتي	0,62
أنا سعيد بحياتي	0,65

يتضح من الجدول أعلاه ان معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين 0,62 و 0,84 وهي درجات قوية و مقبولة .

❖ الثبات :

إستخدمت الطالبة معامل الفاكرو نباخ لحساب التناسق الداخلي لمقياس الإرتياح الشخصي فكانت النتيجة كالتالي :

جدول 4: معامل الفاكرو نباخ ل فقرات مقياس الإرتياح الشخصي للأطفال :

عدد الفقرات	الفاكرو نباخ
6	0,95

يتضح من الجدول أن معامل الثبات لمقياس الإرتياح الشخصي للأطفال جاء قويا .

إستنتاج :

وبذلك يمكن الإقرار بان مقياس الإرتياح الشخصي للأطفال على قدر كاف من الصدق و الثبات و يمكن إستخدامه بكل إطمئنان .

- مقياس الإنفعالات الإيجابية و السلبية للطفل (سؤال 3 D) :

• مقياس الإنفعالات الإيجابية :

❖ صدق الإتساق الداخلي :

جدول 5: معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس :

		الإنفعال الايجابي	سعيد	هادئ	مملوء بالطاقة
الإنفعال الايجابي	معامل الارتباط بيرسون	1	,824	,875	,792
	الدلالة		,000	,000	,000
	العينة	90	90	90	90
سعيد	معامل الارتباط بيرسون	,824	1	,653	,391
	الدلالة	,000		,000	,000
	العينة	90	90	90	90
هادئ	معامل الارتباط بيرسون	,875	,653	1	,561
	الدلالة	,000	,000		,000
	العينة	90	90	90	90
مملوء بالطاقة	معامل الارتباط بيرسون	,792	,391	,561	1
	الدلالة	,000	,000	,000	
	العينة	90	90	90	90
مستوى الدلالة عند 0,01 .					

يتضح من الجدول اعلاه ان معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين 0,79 و 0,87 وهي درجات قوية و مقبولة .

• الثبات :

حساب معامل الفاكرونباخ :

إستخدمت الطالبة معامل الفاكرونباخ لحساب التناسق الداخلي لمقياس الإنفعالات الإيجابية فكانت النتيجة كالتالي :

جدول 6 : معامل الفاكرونباخ ل فقرات مقياس الإنفعالات الإيجابية :

عدد الفقرات	الفاكرونباخ
3	0,76

يتضح من الجدول إن معامل الثبات لمقياس الإنفعالات الإيجابية جاء مقبولا .

❖ الإنفعالات السلبية :

• صدق الإتساق الداخلي :

جدول 7: معاملات الإرتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس :

		الإنفعال السلي	حزين	قلق	في حالة ملل
الإنفعال السلي	معامل الإرتباط بيرسون	1	,895**	,890**	,820**
	مستوى الدلالة		,000	,000	,000
	العينة	90	90	90	90
حزين	معامل الإرتباط بيرسون	,895**	1	,763**	,567**
	مستوى الدلالة	,000		,000	,000
	العينة	90	90	90	90
قلق	معامل الإرتباط بيرسون	,890**	,763**	1	,565**
	مستوى الدلالة	,000	,000		,000
	العينة	90	90	90	90
في حالة ملل	معامل الإرتباط بيرسون	,820**	,567**	,565**	1
	مستوى الدلالة	,000	,000	,000	
	العينة	90	90	90	90

مستوى الدلالة عند 0.01 .

يتضح من الجدول أعلاه ان معاملات الإرتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الإرتباط بيرسون بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الإرتباط ما بين 0,82 و 0,89 وهي درجات مقبولة .

• الثبات :

حساب معامل الفاكرونباخ :

جدول 8: معامل الفاكرونباخ لفقرات مقياس الإنفعالات السلبية :

عدد الفقرات	الفاكرونباخ
3	83,0

يتضح من الجدول إن معامل الثبات لمقياس الإنفعالات السلبية قويا.

جدول 9: معامل الإرتباط بين مقياس الإنفعالات الإيجابية و مقياس الإنفعالات السلبية

		الإنفعال الإيجابي	الإنفعال السلي
الإنفعال الإيجابي	معامل الإرتباط بيرسون	1	-,094
	مستوى الدلالة		,376
	العينة	90	90
الإنفعال السلي	معامل الإرتباط بيرسون	-,094	1
	مستوى الدلالة	,376	
	العينة	90	90

يتضح من الجدول أعلاه ان معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين مقياس الإنفعالات الإيجابية و مقياس الإنفعالات السلبية غير دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين -0,094 و 1. فحين الإيجابية عكس السلبية ، مثلا عند ما يكون سعيد لا يكون حزين في نفس الوقت وهذا ما يمثل التناسق .

جدول 10: معامل الارتباط بين أسئلة إستبياننا لإرتياح الشخصي و الدرجة الكلية:

		الجودة	الإنفعال الإيجابي	الإنفعال السليبي	الرضا عن البيت	الرضا عن الأشياء
الجودة	معامل الارتباط بيرسون	1	,499**	-,181	,680**	,700**
	مستوى الدلالة		,000	,088	,000	,000
	العينة	90	90	90	90	89
الإنفعال الإيجابي	معامل الارتباط بيرسون	,499**	1	-,094	,443**	,279**
	الدلالة	,000		,376	,000	,008
	العينة	90	90	90	90	89
الإنفعال السليبي	معامل الارتباط بيرسون	-,181	-,094	1	-,129	,031
	مستوى الدلالة	,088	,376		,226	,771
	العينة	90	90	90	90	89
الرضا عن البيت	معامل الارتباط بيرسون	,680**	,443**	-,129	1	,592**
	مستوى الدلالة	,000	,000	,226		,000
	العينة	90	90	90	90	89
الرضا عن الأشياء	معامل الارتباط بيرسون	,700**	,279**	,031	,592**	1
	مستوى الدلالة	,000	,008	,771	,000	
	العينة	89	89	89	89	89

مستوى الدلالة عند 0.01 .

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الأسئلة لإستبياننا لإرتياح الشخصي كلها تقريبا دالة عن مستوى دلالة 0,01 ، ما عدا البعد السليبي مع أسئلة الإرتياح الشخصي و الرضا عن المنزل لم تكن دالة .

• التربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية :

❖ الصدق العملي :

جدول 11:التشبعات في المتغير المستخرج من تحليل المكونات الأساسية

الأسئلة	Composante	
	نعم	لا
إذا صرفت أو أنفقت الدراهم (مال) الموجود عندك ، هل يعطيك والداك المزيد ؟	,513	-,711
هل يوبخك والداك إذا ما صرفت الدراهم التي تعطى لك مرة واحدة ؟	,626	,259
هل يضربك والداك إذا ما صرفت الدراهم التي تعطى لك مرة واحدة ؟	,191	,711
هل أحيانا تستلف دراهم من عند أ صدقاتك ؟	,453	,670
هل أحيانا تعطيأصدقاتك دراهم كدين؟	,649	,077
هل يحرمك والداك من المصروف الشخصي كعقوبة إذا رسبت في أحد المواد الدراسية ؟	,622	,007

يتضح من الجدول أعلاه ان معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب الصدق العملي لمقياس التربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط بين 0,19و0,64 وهي درجات ضعيفة .

• الثبات:

حساب معامل الفاكرونباخ :

جدول 12: معامل الفاكرونباخ لفقرات مقياسالتربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية:

عدد الفقرات	الفاكرونباخ
6	52,0

يتضح من الجدول أن معامل الثبات للمقياس جاء ضعيفا نوعا ما .

• مفهوم الإدخار عند الطفل :

❖ مفهوم الإدخار الإيجابي عند الطفل :

الصدق العاملي :

جدول 13: التشبعات في المتغير المستخرج من تحليل المكونات الأساسية

العبارات	Composante		
	1	2	3
الإدخار الإيجابي	,992	,119	,016
أعتقد انه من المهم الإحتفاظ ببعض المال لوقت الضرورة (الحاجة)	,781	-,093	,366
أنا أختبئ أو أدخر دراهم عندما أريد شراء شيء غالي الثمن لنفسى	,724	-,137	,111
أنا لا أفضل أن أكون مدانا لأحد .	,370	,220	,666
إن المال يجلب لصاحبه إحترام الناس له	,634	-,451	-,171
أنا أعتقد أن المال يجلب لصاحبه المزيد من المال	,751	-,387	,074
إدخار المال مهم في رأيي	,757	-,337	,053
كل طفل يجب أن يكون له حساب بنكي	,622	,022	-,412
يجب أن يستعمل الجزائريون الشيك و بطاقات الإئتمان بدلا من الأوراق و القطع النقدية في معاملاتهم	,598	,010	-,543
أفضل أن أصرف ما إقترضته (إستلفه) بدلا من صرف المدخرات الشخصية	,346	,764	-,173
الحصول على المال الكثير ليس هدفي في الحياة	,449	,721	-,037
أنا أفضل الحصول على مال فقط مقابل بدلي لمجهود	,433	,451	,097

يتضح من الجدول أعلاه ان معاملات الإرتباط التي تم الحصول عليها بحساب الصدق العاملي للمقياس دالة عند

مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الإرتباط ما بين 0,99 و 0,11 وهي درجات مقبولة. في حين لا

يوجد إرتباط بين الأسئلة التالية: 4، 5، 6 .

• الإتساق الداخلي :

جدول 14: معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس مفهوم الإدخار الإيجابي للطفل :

معامل الارتباط	السئلة
1	الإدخار الإيجابي
0.75	أعتقد أنه من المهم الاحتفاظ ببعض المال لوقت الضرورة (الحاجة)
0.69	أنا أحيى أو أدخر دراهم عندما أريد شراء شيء غالي الثمن لنفسى
0.41	أنا لا أفضل أن أكون مدانا لاحد .
0.58	إن المال يجلب لصاحبه إحترام الناس له
0.69	أنا أعتقد أن المال يجلب لصاحبه المزيد من المال
0.70	إدخار المال مهم في رأيي
0.61	كل طفل يجب ان يكون له حساب بنكي
0.59	يجب أن يستعمل الجزائريون الشيك و بطاقات الإئتمان بدلا من الأوراق و القطع النقدية في معاملاتهم
0.43	أفضل أن أصرف ما إقترضته (إستلفه) بدلا من صرف المدخرات الشخصية
0.52	الحصول على المال الكثير ليس هدفي في الحياة
0.49	أنا أفضل الحصول على مال فقط مقابل بدلي لمجهود

يتضح من الجدول أعلاه ان معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط بين 0,43 و 0,75 وهي درجات مقبولة .

• الثبات :

حساب معامل الفاكرونباخ :

إستخدمت الطالبة معامل الفاكرونباخ لحساب التناسق الداخلي لمقياس مفهوم الإدخار الإيجابي عند الطفل فكانت النتيجة كالتالي :

جدول 15: معامل الفاكرونباخ لفقرات مقياس:

عدد الفقرات	الفاكرونباخ
12	,761

يتضح من الجدول أن معامل الثبات لمقياس جاء مقبولا .

❖ مفهوم الإدخار السلبي عند الطفل:

• الصدق العاملي :

جدول 16: التشبعات في المتغير المستخرج من تحليل المكونات الأساسية

	Composante	
	1	2
الإدخار السلبي	,780	-,554
أنا أصرف ما لدي من دراهم مرة واحدة إذا ما ذهبت الى مركز تجاري مشهور	,800	-,089
الدرهم وجدت لنصرفها و ليس لنخبئها	,854	-,141
أصرف الدرهم بمجرد الحصول عليها	,866	-,153
أفضلأن أصرف ما إقترضته (إستلفه) بدلا من صرف المدخرات الشخصية	,173	-,735
أنا لا أهتم اذا لم يكن لدي مال كثير	-,150	,844
الحصول على المال الكثير ليس هدفي في الحياة	-,045	,791
أنا أفضل الحصول على مال فقط مقابل بدلي لمجهود	-,199	,556

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب الصدق العاملي للمقياس دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين 0,85 و 0,15 وهي درجات مقبولة. في حين لا يوجد ارتباط بين الاسئلة التالية: 9، 11، 14 .

الإتساق الداخلي :

جدول 17: معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس :

معامل الارتباط	الأسئلة
1	الإدخار السلبي
0.68	أنا أصرف ما لدي من دراهم مرة واحدة إذا ما ذهبت إلى مركز تجاري مشهور
0.67	الدرهم وجدت لنصرفها و ليس لنخبئها
0.72	أصرف الدرهم بمجرد الحصول عليها
0.61	أفضلأن أصرف ما إقترضته (إستلفه) بدلا من صرف المدخرات الشخصية
0.52-	أنا لا أهتم إذا لم يكن لدي مال كثير
0.41-	الحصول على المال الكثير ليس هدفي في الحياة
0.45-	أنا أفضل الحصول على مال فقط مقابل بدلي لمجهود

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط بين 0,68 و 0,61 وهي درجات قوية و مقبولة .

• حساب معامل الفا كرونباخ :

استخدمت الطالبة معامل الفا كرونباخ لحساب التناسق الداخلي لمقياس فكانت النتيجة كالتالي :

جدول 18: لمعامل الفا كرونباخ ل فقرات المقياس :

عدد الفقرات	الفا كرونباخ
7	,770

يتضح من الجدول ان معامل الثبات لمقياس جاء مقبولاً.

❖ الارتباط بين الإدخار الإيجابي والإدخار السلبي :

جدول 19: الارتباط بين الإدخار الإيجابي و السلبي

		الإدخار السلبي	الإدخار الإيجابي
الإدخار السلبي	معامل الارتباط بيرسون	1	-,358**
	مستوى الدلالة		,001
	العينة	89	87
الإدخار الإيجابي	معامل الارتباط بيرسون	-,358**	1
	مستوى الدلالة	,001	
	العينة	87	88

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين مقياس مفهوم الإدخار الإيجابي عند الطفل و مقياس مفهوم الإدخار السلبي عند الطفل غير دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط بين -0,035 و 0,1. فحين الإيجابية عكس السلبية.

ثانيا : الدراسة الأساسية :

تمهيد :

يحتوي هذا الجانب من طريقة البحث على توضيح الطريقة التي إتبعها الباحثة في إجراء الدراسة الأساسية ، و طبيعة الجزء الميداني من البحث الذي يقتضي إتباع خطوات منهجية مضبوطة ، كما إستخدمت جملة من الأساليب الإحصائية لجمع البيانات و كذا الطريقة التي إتبعها الباحثة عند تطبيق أدوات البحث على العينة .

1- المنهج المتبع في الدراسة الأساسية :

أستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة المراد دراستها و التعرف على حقيقتها على أرض الواقع حيث نحاول الكشف عن علاقة جودة الحياة الاسرية و علاقتها بالتربية الإقتصادية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة (السنة رابعة متوسط) .

2- تصميم الدراسة :

البحث مصمم على النمط التالي :

- متغير الجنس .
- متغير المؤسساتين .
- متغير أبعاد جودة الحياة الأسرية و التربية الإقتصادية.

3- حدود الدراسة :

1- الحدود المكانية :

أجريت الدراسة في ثلاث متوسطات بولاية تسمسيلت ، على عينة من تلاميذ القسم النهائي " سنة رابعة متوسط

2- الحدود الزمانية :

أجريت الدراسة في منتصف شهر ماي ، و ذلك بتوزيع الإستمارات على التلاميذ في القسم خلال فترات متدرجة ، من أجل توضيح محتوى الإستمارة و مساعدتهم في فهم الأسئلة .

4-عينة الدراسة الأساسية :

تتكون عينة الدراسة من 90 تلميذا قسم سنة رابعة متوسط من الجنسين " ذكور ،إناث " من ثلاث متوسطات

جدول 20: توزيع العينة حسب المؤسسة .

المؤسسة	عدد التلاميذ
عبد الحميد بن باديس	30
دلالي الشيخ	30
شباح محمد عماري	30
المجموع	90

5- الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية :

إستخدمت الطالبة في هذه الدراسة إستبياناً لإرتياح الشخصي للأطفال للأستاذ المشرف و بناء على الدراسة الإستطلاعية طبقت الدراسة الأساسية مكونة من 18 سؤال موزعة على 6 أبعاد: (معلومات عنك ، حياتك الأسرية ، المنزل او البيت الذي تسكن فيه ، حول الدراهم و الاشياء التي تملكها ، الإرتياح الشخصي ، الإنفعالات الإيجابية و السلبية) و إستبيان التربية الإقتصادية يتكون من 8 أسئلة. و أشتملت الإستمارة على تعليمات لتوضيح موضوع الدراسة و طريقة الإجابة و أيضاً على مجموعة من البيانات المتعلقة بالتلاميذ .

6- إجراء الدراسة الأساسية :

قامت الطالبة بتوزيع الإستمارات على أفراد العينة داخل القسم ، مع توضيح طريقة الإجابة و مساعدتهم في حالة عدم فهم السؤال.

7- الأسلوب الإحصائي المستخدم :

أجري التحليل الإحصائي بواسطة الحاسوب ضمن الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) النسخة : 21 فاستخدمت الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات ، النسب المئوية و اختبارات لمعرفة الفروق بين الجنسين . حساب الصدق لإتساق الداخلي و معامل الفاكرونباخ لثبات المقاييس و التباين .

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة .

أولا :العينة .

معلومات حول السن و الجنس .

ثانيا :

1- الفرضية الأولى : إنجودة الحياة الأسرية مفهوم متعدد الأبعاد مع الإرتباط الوثيق بين

هاته الأبعاد .

- الإرتياح الشخصي للأطفال .

- الإنفعالات الإيجابية و السلبية .

- الرضا عن المنزل .

- الرضا عن المال .

2- الفرضية الثانية : توجد فروق دالة إحصائيا لمتغير الجنس لطبيعة جودة الحياة الأسرية

3- الفرضية الثالثة :تتأثر التربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية.

4- الفرضية الرابعة : : لاتوجد فروق دالة بين أفراد العينة حسب سلوكيات هم الشخصية في

العلاقة بالدراهم .

5- الفرضية الخامسة : :يحمل الأطفال إتجاها إيجابيا نحو إدخار الدراهم.

6- الفرضية السادسة : توجد علاقة إيجابية دالة بين جودة الحياة الأسرية والإتجاها الإيجابي نحو

الإدخار عند الطفل .

عرض النتائج:

❖ العينة :

1- السن :

جدول 21: يمثل توزيع العينة حسب السن .

السن	التكرار	النسب المئوية
14	12	13
15	39	43
16	29	32
17	10	11
المجموع	90	100

من خلال الجدول نلاحظ أن سن العينة يتراوح ما بين 14 الى 17 سنة، 39 تلميذا لسن 15 بنسبة 43%، أما سن 16 سنة 29 تلميذا بنسبة 32%، 14 سنة بنسبة 13%، أما نسبة من يتجاوزون السن العادي أي سنهم 17 سنة فهي 11%.

2- الجنس :

جدول 22: يمثل توزيع العينة حسب الجنس .

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكور	42	46
اناث	48	53
المجموع	90	100

من خلال الجدول نلاحظ ان عدد الذكور 42 من العينة بنسبة 46%، أما الإناث بلغ عددهن 48 من العينة بنسبة 53% .

عدد الاناث أكبر من عدد الذكور ، لكن الفرق ضئيل .

الفرضية الاولى : طبيعة جودة الحياة الأسرية (أبعادها) ، وتفرع الى :

1- مقياس الإرتياح الشخصي للأطفال: Subjective Well-BeingScale

يتكون مقياس الارتياح الشخصي للأطفال Subjective Well-BeingScale من 6 أسئلة تهدف لقياس الرفاهية الذاتية المعرفية.

جدول 23: توزيع درجات مقياس الإرتياح الشخصي للأطفال (النسب المئوية)

الدرجات	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
أنا استمتع بحياتي	0		1	1	1	5	4	20	26	15	23
حياتي تسير بشكل جيد	0	1	1		2	4	9	14	30	13	25
أنا أعيش حياة جيدة	0	1	1	2	2	4	9	17	21	21	23
الأمر التي تحدث في حياتي ممتازة	0	1	3	0	3	7	8	13	20	26	19
أنا أحب حياتي	0	1	1	0	2	5	4	16	22	20	28
أنا سعيد بحياتي	0	1	1	0	3	4	3	14	22	23	27

يتضح من خلال الجدول بان 30% من العينة راضون عن حياتهم ، اما باقي النسب متقاربة 28%، 25% ، 20% من العينة بدرجات 9، 8، 10، اما باقي النسب غير راضون اطلاقا من 1% الى 3%.

2- الإنفعالات الإيجابية و السلبية للطفل :

- CW-PNAS (Children's Worlds Positive and Negative Affects Scale)

يتكون مقياس الإنفعالات الإيجابية و السلبية للأطفال من 6 بنود تقيس الارتياح العاطفي: التأثير الإيجابي والسلبى. يتم عرض توزيع الدرجات للبنود في الجدول كما هو متوقع ، تحتوي العناصر المؤثرة الإيجابية على درجات أعلى في النهاية الإيجابية ، ويلاحظ اتجاه عكسي في العناصر المؤثرة سالبة. العناصر الإيجابية الثلاثة: سعيد ، هادئ ومليء بالطاقة ، تم تجميعها معاً لإنشاء مقياس الانفعالات الإيجابية (PA) و الانفعالات السلبية الثلاثة: الحزن ، والشعور بالقلق والملل ، مما أدى إلى إنشاء مقياس الانفعال السلبى (NA).

جدول 24: توزيع درجات مقياس الإنفعالات الإيجابية و السلبية (النسب المئوية)

الدرجات	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
سعيد	3	1		2		7	8	22	16	11	26
حزين	20	1	3	3	2	7	6	25	16	7	5
هاديء	1				6	8	6	20	20	11	25
قلق	16		2	1	5	5	13	20	17	11	6
مملوء بالطاقة	2	1		1	6	8	5	12	17	17	26
في حالة ملل	16	1		3	7	12	8	15	13	6	14

توضح نتائج الجدول ان 26 % من العينة راضون عن حياتهم بالنسبة للانفعال الايجابي . اما درجة 9 و 8 ب :
17 و 11% . اما غير راضون اطلاقا 3 % ، فالدرجات من 1 الى 4 معبرة عن عدم الرضا فتراوحت ما بين 3
الى 6 % . الانفعال السلبي نلاحظ ان 5% حزينون ، اما في حالة ملل 14% .

3-: إلى أي درجة انت راض عن البيت او المنزل الذي تعيش فيه ؟

جدول 25: توزيع درجات الرضا عن المنزل (النسب المئوية) :

الدرجات	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
إلى أي درجة أنت راضي عن البيت الذي تسكن فيه	1			1	1	2	6	21	21	19	27

نلاحظ 27% من العينة راضون عن المنزل الذي يسكنون فيه .فإجابتهم بالدرجات 7 و 8 و 9 تراوحت من
21 % الى 19 % أما غير راضون اطلاقا بنسبة 1% من العينة .

4- إلى إي درجة انت راض عن الاشياء التي تملكها (المال و الممتلكات الاخرى) :

جدول 26: توزيع درجات الرضا عن إمتلاك الأشياء (النسب المئوية)

الدرجات	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
إلى أي درجة أنت راضي عن الاشياء التي تملكها	1	2			2	4	14	31	32	6	9

من الجدول نلاحظ ان نسبة رضا الاطفال عن الاشياء التي تملكها قدرت ب 32 % و 31 % بدرجة 7 ، 8
أما غير راضون اطلاقا بنسبة 1 % الى 4 % من العينة .

الفصل السادس : عرض نتائج الدراسة

الفرضية الثانية : توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في نظرتهم لطبيعة جودة الحياة الأسرية .

جدول 27: نتائج اختبار " ت " للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة المتوسطة ذكور و اناث في مقياس الإرتياح الشخصي :

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	الدالة
ذكور	42	81,03	13,91	0,71	دالة
إناث	48	78,47	19,39		

من خلال الجدول يتضح ان عدد الذكور 42 و متوسط الحسابي 81.03 بانحراف معياري قدره 13.91 . كما قدر عدد الاناث ب 48 و بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم 78.47 بانحراف معياري قدره 19.38 ، و هو اقل من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الذكور .

أما اختبار ت للفروق بين العينتين فقد قدر ب 0.71 و هو فرق دال عند مستوى 0.01 . فتشير هذه المتوسطات الى ان تلاميذ مرحلة المتوسطة الذكور لديهم ارتياح شخصي مقارنة بالاناث . و بناء على هذه القيم يمكننا القول بانه توجد فروق دالة احصائية حسب الجنس في الارتياح الشخصي لدى تلاميذ المتوسطة لصالح الذكور .

3-الفرضية الثالثة : تتأثر التربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية (e6) :

جدول 28 : التربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية .

لا	نعم	العبارات
43	56	-إذا صرفت أو أنفقت الدراهم (مال) الموجود عندك ، هل يعطيك والداك المزيد ؟
45	54	هل يوبخك والداك اذا ما صرفت الدراهم التي تعطى لك مرة واحدة ؟
72	27	هل يضربك والداك اذا ما صرفت الدراهم التي تعطى لك مرة واحدة ؟
54	45	- هل احيانا تستلف دراهم من عند اصدقائك ؟
58	41	- هل احيانا تعطي اصدقائك دراهم كدين؟
47	52	- هل يحرمك والداك من المصروف الشخصي كعقوبة اذا رسبت في احد المواد الدراسية ؟

من خلال الجدول يتضح ان 56 % من العينة كانت اجابتهم بنعم بالنسبة للسؤال 1 " هل يعطيك والدك المزيد من الدراهم اذا انفقت الموجودة عندك 43 % كانت اجابتهم ب لا . أما السؤال الثاني حول: هل يوبخك

والدك اذا صرفت الدراهم الموجودة عندك؟ كانت الاجابة بنعم بنسبة 54% ، 43% لا ، السؤال الثالث : هل يضربك والدك اذا صرفت الدراهم الموجودة عندك؟ كانت الاجابة بنعم بنسبة 27% و 72% لا ، السؤال الرابع : هل تستلف دراهم من عند اصدقائك؟ 45% كانت اجابتهم بنعم في حين 54% لا . السؤال الخامس : هل تعطي اصدقائك دراهم كدين؟ 41% نعم و 58% لا . بالنسبة للسؤال 6 : هل يجرمك والدك من المصرف اليومي كعقوبة اذا رسبت في احد المواد الدراسية؟ 52% كانت اجابتهم بنعم و 47% لا .

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق دالة بين أفراد العينة حسبسلوكياتهم الشخصية في العلاقة بالدراهم .

نقصد بالسلوكيات الشخصية : مصدر المال - المصرف الشخصي - الاحتفاظ بالمال - مكان الاحتفاظ بالمال - المبلغ المالي .

1- من أين تتحصل على الدراهم (المال) التي تصرفها على نفسك :

جدول 29: مصدر الحصول على المصرف الشخصي .

	نعم	لا
الأب	82	18
الأم	43	57
أحد أفراد العائلة	29	70

توضح نتائج الجدول ان 82% من العينة يتحصلون على المال من الاب اما 18% كانت اجابتهم بلا . اما بالنسبة للام فكانت بنسبة 43% ، اما لا فكانت 57% . و بالنسبة لمن كانت اجابتهم احد افراد العائلة بنسبة 29% نعم اما لا 70% .

2- هل تحصل على الدراهم لإستعمالك الشخصي :

جدول 30: الحصول على الدراهم للإستعمال الشخصي .

لا إطلاقا	أحيانا	في أغلب الأحيان	دائما	الأسئلة
25	29	31	15	يومية
24	41	29	6	أسبوعيا
41	28	19	11	مرة كل شهر
16	14	29	40	في المناسبات كالأعياد فقط
46	31	11	11	بعد أداء عمل للأسرة
71	17	8	4	أعمل خارج الأسرة (كما في العطلة)

يتضح من الجدول ان 31% من العينة في اغلب الأحيان يتحصلون على الدراهم لإستعمالهم الشخصي يوميا ، أما باقي النسب 29% ، 25 ، 15 متوزعة على أحيانا ، لا إطلاقا ، دائما . أما بالنسبة لأحيانا 41 % أما باقي النسب متوزعة 29 24 . أما 6 دائما بالنسبة للاطفال الذين يتحصلون على المال لاستعمالهم الشخصي مرة كل شهر فكانت اجابتهم لا اطلاقا بنسبة 41% فحين باقي النسب متوزعة 28% 19% 11% على احيانا في اغلب الاحيان دائما ، اما بالنسبة للذين يتحصلون على الدراهم لاستعمالهم الشخصي في الاعياد و المناسبات فكانت 40% من العينة اجابتهم بنعم ، و لذلك بالنسبة للاطفال الذين يتحصلون على المال مقابل عمل للأسرة فكانت اجابتهم 46% لا اطلاقا . في حين من يعملون خارج الاسرة (كما في العطلة) بنسبة 71% لا اطلاقا .

3- هل لديك حاليا دراهم تحتفظ بها ؟

جدول 31: للإحتفاظ بالمال

لا	نعم
53	47

توضح نتائج الجدول ان 47% من العينة كانت اجابتهم بنعم اي يحتفظون بالمال في حين 53% لا يحتفظون بالمال حاليا .

4- إذا كانت إجابتك بنعم أين تحتفظ بهذا المال ؟

جدول 32: مكان الإحتفاظ بالمال

النسب المئوية	مكان الإحتفاظ
12	عند الأب
39	عند الأم
37	في حصالة
12	في حساب بنكي خاص بك

اتضح من خلال الجدول ان 39% من العينة يحتفظون بالمال عند الام في حين 37% في حصالة ، اما بالنسبة عند الاب و الحساب البنكي الخاص 12% .

5- كم لديك من أموال تحتفظ بها ؟

جدول 33: المبلغ المالي

النسب المئوية	الأموال
10	أقل من 500 دج
32	من 500 الى 1000 دج
27	من 1000 الى 5000 دج
15	من 5000 الى 10000 دج
15	أكثر من 10000 دج

من خلال الجدول % نلاحظ أن 32 من العينة يحتفظون بمبلغ مالي قدره من 500 الى 1000 دج ، 27 % يحتفظون من 1000 الى 5000 دج في حين 15 % يحتفظون من 5000 الى 10000 دج و أكثر ، اما اقل من 500 دج بنسبة 10% .

الفرضية الخامسة : يحمل الأطفال إتجاها إيجابيا نحو إدخار الدراهم (e9) :

جدول 34 : التكرارات الخاصة بمقياس الإتجاهات نحو الإدخار

لا إطلاقا	أحيانا	في أغلب الاحيان	دائما	إتجاه العبارة	العبارات
16	33	26	23	+	أعتقد انه من المهم الاحتفاظ ببعض المال لوقت الضرورة (الحاجة)
21	30	28	20	+	أنا اخبئ او ادخر دراهم عندما اريد شراء شيء غالي الثمن لنفسي
18	41	24	15	+	أنا لا افضل ان اكون مدانا لاحد .
15	33	37	13	+	إن المال يجلب لصاحبه احترام الناس له
15	35	34	14	+	أنا اعتقد ان المال يجلب لصاحبه المزيد من المال
17	35	25	21	+	إدخار المال مهم في رأيي
25	45	18	10	+	كل طفل يجب ان يكون له حساب بنكي
18	48	16	15	+	يجب أن يستعمل الجزائريون الشيك و بطاقات الإئتمان بدلا من الاوراق و القطع النقدية في معاملاتهم

16	34	28	20	-	أنا أصرف ما لدي من دراهم مرة واحدة إذا ما ذهبت الى مركز تجاري مشهور
14	28	31	25	-	الدراهم وجدت لنصرفها و ليس لنخبئها
19	32	27	21	-	أصرف الدراهم بمجرد الحصول عليها
54	18	17	10	-	أفضل ان أصرف ما إقترضته (أستلفه) بدلا من صرف المدخرات الشخصية
20	40	25	13	+	أنا لا أهتم إذا لم يكن لدي مال كثير
15	51	20	13	+	الحصول على المال الكثير ليس هدفي في الحياة
20	45	24	10	-	إمتلاك المال يؤدي بالشباب إلى الانحراف والفساد
30	38	24	6	-	أصحاب الأموال الضخمة أو الأغنياء هم عموما ناس فاسدين
28	37	14	18	+	أنا أفضل الحصول على مال فقط مقابل بذلي لمجهود

من خلال الجدول يتضح مفهوم الإدخار الإيجابي عند الطفل متوزع حسب النسب التالية : 57% ، 45% ، 37% ، 33% ، للبدليل أحيانا ، اما باقي النسب لمفهوم الإدخار السلبي كانت النسب كالتالي : 54% ، 45% ، 32% ، للبدليل أحيانا و لا إطلاقا و باقي النسب من 6% الى 28% .

الفرضية السادسة : توجد علاقة إيجابية دالة بين جودة الحياة الأسرية والإتجاه الإيجابي نحو الإدخار عند الطفل .

جدول 35 : يوضح معاملات الارتباط بين متغيرات البحث :

متغيرات البحث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإرتياح الشخصي	1	
الإنفعال الإيجابي	0.49	0,01
الإنفعال السلبي	-0.18	0,02
الرضا عن المنزل	0.68	0,04
الرضا عن الأشياء المملوكة (المال)	0.70	0,01
المصروف الشخصي	0.23	
الحصول على المال للإستعمال الشخصي	0.15	
الإحتفاظ بالمال	0.16	
مكان الإحتفاظ بالمال	0.28	
كمية الأموال المحفوظ بها	0.38	
التربية المالية حسب المعاملة الوالدية	0.02	0
الإدخار الإيجابي للمال	0.15	0.05
الإدخار السلبي للمال	0.06	0.05

يتضح من الجدول أعلاه ان معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين متغيرات البحث للمقياسين تقريبا كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 بالنسبة لمقياس الإرتياح الشخصي و مقياس الإنفعالات الإيجابية و الرضا عن الحياة الأسرية . و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين 1 و 0.06 و هي درجات مقبولة ما عدا مقياس الإنفعالات السلبية غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 .

الفصل السابع : مناقشة النتائج.

الفرضية الاولى : إن جودة الحياة الأسرية مفهوم متعدد الأبعاد مع الإرتباط الوثيق بين هاته الأبعاد .

الفرضية الثانية : توجد فروق دالة إحصائيا لمتغير الجنس لطبيعة جودة الحياة الأسرية

الفرضية الثالثة : تتأثر التربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية

الفرضية الرابعة : لاتوجد فروق دالة بين أفراد العينة حسب سلوك أتهم الشخصية في العلاقة

بالدراهم .

الفرضية الخامسة : يميل الأطفال إتجاهها إيجابيا نحو إدخار الدراهم.

الفرضية السادسة : توجد علاقة إيجابية دالة بين جودة الحياة الأسرية والإتجاه الإيجابي نحو

الإدخار عند الطفل .

مناقشة النتائج :

الفرضية الأولى : إن جودة الحياة الأسرية مفهوم متعدد الأبعاد مع الإرتباط الوثيق بين هاته الأبعاد .

1- بعد الإرتياح الشخصي للأطفال : Subjective Well-BeingScale

من خلال النسب المئوية للجدول (23) المتحصل عليها لمقياس الإرتياح الشخصي للأطفال المسمى Student Life Satisfaction Scale, SLSS يتضح لنا بأن هناك إرتياح لكن بنسبة مقبولة ، حيث بلغت نسبة الرضا عن حياتهم بشكل عام 30%. ربما يعود ذلك الى الظروف الإجتماعية و الأسرية التي يعيشون فيها خلقت جوا مستقرا في البيئة الأسرية اثر على إرتياحهم الشخصي . وتنفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة السابقة لتيلوين 2013 التي وجدت بان الأطفال الجزائريين على غرار اطفال الدول الاخر بالنسبة الكبيرة منهم راضون .

2- بعد الإنفعالات الإيجابية و السلبية للطفل :

- CW-PNAS (Children's Worlds Positive and Negative Affects Scale)

توزيع النسب في الجدول (24) تبين ان الانفعالات سواء كانت ايجابية او سلبية ربما يعود سببها الى الممارسات الوالدية داخل الاسرة . و ما تتضمنه من علاقات ممتدة مع الابناء التي تعكس بدورها على توافق الطفل نفسيا .

3- بعد رضا الطفل عن البيت او المنزل الذي تعيش فيه :

من خلال الجدول (25) نستنتج ان هناك رضا نوعا ما عن البيت الذي يسكنون فيه ربما يعود السبب الى البيئة الاسرية المادية التي يعيشون فيها و دورها في تلبية حاجاتهم المادية اي تقبلهم للبيت .

4- بعد الرضا عن المال و الممتلكات الأخرى :

من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول (26) ، حول الرضا عن المال و الممتلكات الاخرى ان السبب ربما يعود الى دور الاسرة في تغطية مختلف حاجيات الطفل المادية .

إستنتاج:

من خلال النتائج السابقة لمختلف الأبعاد ، يمكن القول بأن معظم اطفال المرحلة المتوسطة الجودة عندهم مقبولة نسبيا في مختلف جوانب الحياة بصفة عامة و الحياة الأسرية بصفة خاصة و بالتالي يمكن ان تساهم هاته الدراسة في تحديد مفاتيح الجودة الأسرية و بالتالي تحقيق الإرتياح الشخصي . و تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة السابقة التي أجراها لتيليوين حول المحيط الأسري للطفل 2013.

الفرضية الثانية : توجد فروق دالة أحصانيا بين الذكور و الإناث في نظرتهم لطبيعة جودة الحياة الأسرية .

من الجدول (27) يمكن تفسير هذه النتائج ربما الى اختلاف بين الجنسين في فترة المراهقة و خصوصية الانتقال النفسي من مرحلة سن معين الى مرحلة جديدة و ما تتطلبه من تحقيق حاجيات ذاتية و كذلك في النمو الجسمي و الانفعالي خاصة في المحيط الاسري و الذي يظهر عند الاناث قبل الذكور فيؤثر هذا الانتقال النفسي على الارتياح الشخصي لديهن .

3-الفرضية الثالثة : تتأثر التربية المالية للطفل حسب المعاملة الوالدية (e6) :

يمكن تفسير هذه النتائج بإختلاف الأساليب الوالدية المتبعة في تربية الطفل إقتصاديا و تدريبه على حسن إستخدام النقود و تحمل المسؤولية و التصرف فيها مع إستحضار سلوكيات إقتصادية في عملية التربية المالية . وهاذا ماتطابق مع الدراسة الميدانية لواقع التربية الإقتصادية في الأسرة السعودية للدكتور محمد عمر احمد المدخلي التي توصلت الى ضرورة إتباع الوالدين لأسلوب إقتصادي معين مثل تحديد الإنفاق الشهري.

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق دالة بين أفراد العينة حسب سلوكياتهم الشخصية في العلاقة بالدرهم .

E1-من أين تحصل على الدرهم (المال) التي تصرفها على نفسك :

(مصدر المال)

من خلال النسب المئوية المتحصل عليها للجدول (28) نستنتج ان الاب هو المسؤول عن ادارة شؤون الطفل المالية و الاقتصادية فهو المصدر الاول لحصوله على المال تليه الام .

E2-هل تحصل على الدرهم لإستعمالك الشخصي؟ (المصرف الشخصي) :

من خلال النسب المئوية المتحصل عليها في الجدول (29) حول متى يتحصل الطفل على الدرهم لاستعماله الشخصي يوميا ، اسبوعيا ، مرة في الشهر او في المناسبات ، تبين لنا من النسب ان الطفل

يتحصل على مصروفه اليومي بانتظام سواء يوميا او اسبوعيا ربما يعود السبب للأسلوب الوالدي المتبع في تربية الطفل اقتصاديا ان المصروف اليومي حق و ليس مكافأة او مقابل عمل . وهذا ما يتفق مع دراسة تلوين 2013 حول مصروف الجيب .

E3-هل لديك حاليا دراهم تحتفظ بها ؟ (الاحتفاظ بالمال) .

من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول (30) تبين لنا ان هناك فرق صغير فيما يخص الاحتفاظ بالمال ربما يعود السبب الى عدم وجود المال عند الطفل او غياب مفهوم الادخار عنده وماهي نظرتة الى المال في الحياة و كيفية التعامل معه .

إذا كانت إجابتك بنعم اين تحتفظ بهذا المال ؟ (مكان الإحتفاظ) .

من الجدول (32) نستنتج ان الطفل عادة يحتفظ بالمال عند الام ربما هي من تقوم بتحفيزه و تشجيعه على الادخار اما بالنسبة للحصول فيعود سببه الى ان مفهوم الطفل للاحتفاظ هو ما جعله يحتفظ به في حصاله . بالنسبة للاب ربما مسؤول على الانفاق فقط و ليس التربية المالية .

E5-كم لديك من أموال تحتفظ بها ؟ (المبلغ المالي) .

يتبين لنا من النسب المئوية للجدول (33) ان قيمة المبلغ المالي المحتفظ بها عند الطفل مقبولة مقارنة مع متطلباته و السبب ربما يعود الى الحالة المادية للأسرة و الراتب الشهري للوالدين بالاضافة الى كيفية صرف الطفل لدراهم .

الفرضية الخامسة : يحمل الأطفال إتجاها إيجابيا نحو إدخار الدراهم (e9) :

من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول (34) حول مفهوم الإدخار الإيجابي عند الطفل كانت النسب مقبولة ربما يعود السبب الى الدور الذي تلعبه الاسرة في ترسيخ هذه السلوكيات الإقتصادية مثل الإدخار و الدور الذي يلعبه الاب في توفير الحاجيات المختلفة للأسرة فيتعرف الطفل ذاتيا على مفهوم الإدخار . أما بالنسبة لمفهوم الإدخار السلبي ربما يعود السبب الى نظرة الطفل الى المال و مفهومه له .

الفرضية السادسة : توجد علاقة إيجابية دالة بين جودة الحياة الأسرية و الإتجاه الإيجابي

نحو الإدخار عند الطفل .

من الجدول (35) نستنتج انه توجد علاقة بين جودة الحياة الأسرية و التربية الإقتصادية عند الطفل في المرحلة المتوسطة . لأن جودة الحياة الأسرية تتضمن حياة الأسرة اليومية و تحقيق السعادة المادية و هنا يكمن الجانب العلائقي بينهما و بين التربية الإقتصادية التي تركز على تأمين متطلبات الطفل الحياتية في مختلف المجالات و إكسابه مجموعة من المعارف والإتجاهات و تعويده على السلوكات الإيجابية و تدريبه على المهارات التي تجعل

انشطته الإقتصادية تمكنه في المستقبل من إستثمار الممتلكات و إكتساب الأموال و إستعمالها بطريقة متوازنة و هنا يتضح مفهوم الجودة الأسرية و علاقته بالتربية الإقتصادية .

خاتمة :

هدفت هذه الدراسة الى معرفة جودة الحياة في الأسرة الجزائرية و كذلك محاولة التعرف على الإقتصادية وواقعها و كيف يتعامل الأولياء مع التربية المالية للطفل . لتحقيق مستوى مناسب من جودة الحياة التي تضمن استمتاع الطفل بالظروف المادية في البيئة المحيطة به .
و ايضا الإحساس بحسن الحال و الاشباع و الرضا و شعوره بمعنى الحياة الى جانب الصحة الجسمية النفسية الايجابية.

التوصيات و الاقتراحات :

من خلال بحثنا " جودة الحياة الشخصية و علاقتها بالتربية الإقتصادية " و التي تضمنت مكونات الجودة الاسرية و محاولة تسليط الضوء على التربية الاقتصادية (العوامل التي تتحكم فيها و كيف تؤثر على سلوك الطفل الاقتصادي) و من خلال النتائج توصلنا الى ضرورة الإهتمام بالجودة في الاسرة و ضرورة إتباع طرق و أساليب سليمة في تربية الطفل ماليا فاقترحنا بعض التوصيات :

- ضرورة تثقيف الأسر بالوعي الإقتصادي و أسس و مبادئ التربية الإقتصادية .
- ضرورة إنشاء جمعيات توعوية إقتصادية لإكساب الأسر أنماط سلوكية إقتصادية صحيحة .
- تعزيز دور الإرشاد الأسري لتمكين الاولياء من التعامل و التفاعل الجيد داخل النسق الأسري .
- ضرورة الإهتمام بالبيئة الأسرية من طرف فريق مختص أسري .

قائمة المراجع :

قائمة المراجع :

أ- الكتب باللغة العربية :

- 1- ابو حلاوة ، محمد السعيد (2010) ، الذكاء العاطفي و المعنى الشخصي و جودة الحياة النفسية : دراسة مقارنة بين المراهقة المبكرة و المراهقة المتأخرة ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية .
- 2- الحكيم محسن (1980) ، مناهج الصالحين، الطبعة 2، بيروت ، دار التعارف للمطبوعات .
- 3- السيد الصدر ، اقتصادنا : تحت عنوان اوجه الارتباط بين الاقتصاد الاسلامي و سائر عناصر الاسلام .
- 4- سليمان رجب سيد احمد (2009) ، جودة حياة ضوي صعوبات التعلم و جودة حياة اسرهم .
- 5- سعيد بن سعيد ناصر حمدان (2008) ، دور الاسرة في تنمية قيم المواطنة في ظل تحديات العولمة : رؤية تحليلية . جامعة الملك .
- 6- شمس باشا حسن (2007) ، كيف تربي ابناءك في هذا الزمان ، الطبعة 6 ، دمشق ، دار القلم .
- 7- صالح محمد علي ابو جادو (1998) ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، الطبعة 1، الاردن ، دار المسيرة للنشر و الطباعة و التوزيع .
- 8- عبد العزيز سمير (2002) ، قدم له محمد صفوت نوردين و اخرون ، منهج الاسلام في تربية الاولاد ، الطبعة 3، المنصورة ، دار بن رجب .
- 9- عبد الفتاح فوقية احمد السيد ، حسين محمد حسين سعيد (2006) ، العوامل الاسرية و المدرسية و الاجتماعية المسببة بجودة الحياة لدى اطفال ذوي صعوبات التعلم ، محافظة بني سويف .
- 10- عبد المجيد النحلامي (2010) ، مسؤولية الاسرة في التحصيل الدراسي لابناءها . المغرب .
- 11- مرسي محمد السعيد (2005) ، فن تربية الاولاد في الاسلام ، الطبعة 1، مصر .

ب- الكتب باللغة الاجنبية :

- 1- Fyers and Machin . D(2007) .Quality of life :theassessment . analysis and interrpetion of patiet-reportedoutcomes .chichester .West .sussex . England .
- 2- Raphele .D . BROWN I .Renwick . R and Rootman . I(1996) .Quality life Indicator and health : Gurrentstatus and

Emerging conceptions center for health promotion. University of
Toronto Canada .

Titman ,Smith . m .and Graham . p 1997 .Assesment of the quality -3
of life for children clinical child psychology and psychiatry . 2(4) .597-
606.

International society of universal Research in sciences home. -4
Numero 20 sept 2015 .SSH .

ب- المجالات :

1- رغداء علي نعيسة (2012) ، جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين ، مجلة جامعة دمشق ،
المجلد 28 ، العدد الاول 145 / 181 .

2- كاظم علي مهدي (2006) ، جودة التعليم العالي في دول مجلس التعاون : معوقات تطبيقها و
متطلبات تحقيقها ، مجلة اراء حول الخليج .

ث- المؤتمرات و الندوات :

1- بوفلحة غياث (9 - 10 - 2013) ، دور الجو الاسري في بناء شخصية الطفل مقدم لندوة : الاتصال
و جودة الحياة ، ورقة .

2- الدروس الشرعية في فقه الامامة ، مؤسسة النشر الاسلامي ثم مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة
المدرسين .

ج- المواقع الالكترونية :

1- [http:// www.aldaawah. Com / ?p=1201](http://www.aldaawah.Com/?p=1201)

2- <https:// telegram .me/bashra313>

خ - التقارير :

Habib Tiliouine .Children's Worlds National Report Algeria -
..Laboratory of éducationnel processes& social context(labo- pecs) .
Faculty of social sciences .University of Oran .Algeria.

الملاحق

